گوڤارا ئەکادیمی یا زانکویا نەوروز (المجلة الأكاديمية لجامعة نوروز)، پ.١٢ ژ.٤، ٢٠٢٣
حقوق الطبع والنشر ©2017. هذه مقالة الوصول اليها مفتوح موزعة تحت رخصة المشاع الابداعي النسبي – CC BY-NC-ND 4. 0، e-ISSN: 2520-789X
https://doi.org/10.25007/ajnu.v12n4a1541

تحليل واقع الفقر المتعدد الأبعاد في محافظة دهوك (عينة من تجمعات النازحين) لعام 2022

سركار إسماعيل حسو، قسم الاقتصاد، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة زاخو، زاخو، كوردستان، العراق
كلثوم عبد القادر حياوي، قسم الاقتصاد، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة دهوك، دهوك، كوردستان، العراق

المستخلص

إن البحوث والدراسات التي تتعلق بالفقر المتعدد الأبعاد لم تجد أهتماماً إلا في السنوات القليلة الماضية ولاسيما بعد أن أطلقت مبادرة أوكسفورد للفقر والتنمية البشرية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وتحديداً في تقرير التنمية البشرية لعام 2010، حينها أصبح الأتجاه بالتحول من نمط القياس الفردي إلى القياس المتعدد أي من وصف ظاهرة الفقر بمتغير واحد (الدخل أو الاستهلاك) إلى وصفه بالعديد من المتغيرات، وبموجب هذه المبادرة، فقد شمل الفقر المتعدد الأبعاد على المستوى الوطني للعراق خمسة أبعاد رئيسة هي (التعليم، الصحة، المستوى المعيشي، الخدمات الأساسيّة، العمل) وكل بُعد يضم مجموعة من المؤشرات لذلك تم استخدام هذه الأبعاد والمؤشرات لغرض حساب الفقر المتعدد الأبعاد في تجمعات النازحين في محافظة دهوك، حيث كان هدف هذا البحث هو قياس الفقر المتعدد الأبعاد ومعرفة نسبة الفقراء وشدة الفقر وعلى المستوى الكلي للتجمعات (چەمشکو، درکار، قاديا، بێرسڤێ- 1، بێرسڤێ- 2) وكذلك كل تجمع على حدى، من أهم النتائج التي تم التوصل إليها وجود تفاوت في نسب السكان الفقراء الذين يعانون من أوجه متعددة للحرمان بين التجمعات.

مفاتيح الكلمات: الفقر متعدد الأبعاد (MPI)، منهجية (Alkire Foster)، نسبة الفقر (H)، شدة الفقر (A)، خط القطع (cutoff).

1 المقدمة:

تعد مشكلة الفقر من أقدم الظواهر التي امتدت على مر العصور إلى وقتنا الحاضر، غير أن الأشكال التي تتخذها هذه الظاهرة أصبحت أكثر تعقيداً من ذي قبل، فيمكن الملاحظة بأن مفهوم الفقر بات أكثر تطوراً بمرور الزمن، ففي الماضي كان مفهوم الفقر مقتصر على تدني مستويات الدخل عند فئة معينة من المجتمع، أما اليوم يمكن النظر إلى هذه الظاهرة كمفهوم متعدد الأوجه، وينشأ بفعل الكثير من العوامل وعدة أسباب تساهم في تفشي هذه الظاهرة منها ما هو سياسي متمثل في نظام الحكم السائد في المنطقة ومنها ما هو اقتصادي متمثل بندرة الموارد والثروات والموقع الجغرافي إضافة إلى العوامل الاجتماعية المتمثلة بتفشي ظاهرة الأمية والجهل وتدني الظروف الصحية فمن هنا تنشأ ظاهرة الفقر المتعدد الأبعاد بمجموعة من الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

2 الإطار المنهجي والدراسات السابقة:

1.2 الإطار المنهجي:

1.1.2 أهمية البحث:

تنبع أهمية الدّراسة من أهمية الموضوع الذي أصبح من القضايا الاقتصادية المعاصرة على الصعيدين المحلي والعالمي، ومن حقيقة الظروف الصعبة التي يمر بها العراق عامة، والنازحين على وجه الخصوص، ولما كان فقر الدخل بجميع أبعاده لايعكس الفقر والمعانات التي يمر بها المجتمع العراقي والنازحين خاصة، كما أن الدّراسة العلمية التجريبية لمؤشر الفقر المتعدد الأبعاد ستقدم صورة أكثر وضوحاً وبطريقة كمية عن الأوضاع التي يمر بها النازحون. لذا أصبح من المهم قياس وتحليل الفقر المتعدد الأبعاد، ووضع السياسات اللازمة للتخفيف من حدته.

2.1.2 مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في ما عاشه العراق من أزمات سياسية واقتصادية وأمنية والتي نتج عنها نزوح السكان من مناطق النزاع وخاصة المناطق التي تضررت من قدوم المنظمة الإرهابية التي تسمى (داعش)، ونتيجة لذلك ترك النازحين أموالهم وثرواتهم واتجهوا إلى محافظة دهوك حفاظاً على سلامة أرواحهم، ورغم الاستقبال الحار والمساعدات التي قدمت لهم من قبل سكان المحافظة وحكومة إقليم كوردستان والمنظمات الدولية إلا أن هذه المساعدات لم تكن لتسد كافة احتياجات النازحين, وبالتالي تفاقمت مشكلة الفقر داخل التجمعات، ولتحديد مشكلة البحث تحاول الدراسة الإجابة على هذه الأسئلة.

- ماهو واقع الفقر داخل تجمعات النازحين في محافظة دهوك ؟
- هل تعاني تجمعات النازحين في المحافظة من ظاهرة الفقر متعدد الأبعاد (MPI)؟

3.1.2 أهداف البحث:

إن الغرض من هذا البحث هو:

- تحديد الأبعاد الأساسيّة (التعليم، الصحة، المستوى المعيشي، الخدمات الأساسيّة، العمل) التي تساهم في التأثير على الفقر المتعدد الأبعاد (MPI).
- محاولة قياس مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد داخل تجمعات النازحين في محافظة دهوك وذلك من خلال التركيز على أخذ عينة من بعض التجمعات والمقارنة بينها.
- تحليل الأبعاد الخمسة ومن ثم تحديد البُعد الأكثر أثراً على الفقر لدى النازحين.

4.1.2 فرضية الدّراسة:

يفترض البحث أن الفقر المتعدد الأبعاد (MPI) قد انتشر وازداد بين صفوف النازحين في محافظة دهوك ولا يقل أهمية أي بُعد (التعليم، الصحة، المستوى المعيشي، الخدمات الأساسيّة، العمل) عن الأخر في التأثير على زيادة فقرهم.

5.1.2 منهجية البحث:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث إضافة إلى الأسلوب الإحصائي في حساب أبعاد ومؤشرات الفقر المتعدد الأبعاد.

تم تحديد الأسرة كوحدة تحليل فيما اعتمد هذا البحث أسلوب المقابلة في جمع البيانات الخاصة بمؤشرات أبعاد الفقر من تجمعات النازحين في محافظة دهوك نظراً لعدم توفر البيانات الرسمية اللازمة عن النازحين في المحافظة، بهدف الوقوف على واقع الفقر المتعدد الأبعاد لدى النازحين عن طريق معرفة نسبة الفقر وشدته ومن ثم نسبة الفقر المعدلة من حاصل ضرب بين نسبة الفقر وشدة الفقر.

من أجل الوصول إلى أهداف البحث واختبار فرضيته تم تقسيم البحث إلى ثلاثة محاور، فبعد الإطار المنهجي والعرض المرجعي، يركز المحور الأول على الإطار النظري العام للفقر، أما المحور الثاني فقد خصص لفقر المتعدد الأبعاد، بينما المحور الثالث تناول الجانب التطبيقي للبحث إضافة إلى الاستنتاجات والمقترحات.

6.1.2 حدود البحث:

يتم احتساب الفقر المتعدد الأبعاد في بعض تجمعات النازحين في محافظة دهوك هما (چەمشکو، درکار، قاديا، بێرسڤێ- 1، بێرسڤێ- 2) للعام (2022).

2.2 الاستعراض المرجعي والدراسات السابقة:

تمهيد:

بصفة عامة إن البحوث المتعلقة بظاهرة الفقر كثيرة ولكن أغلب هذه البحوث قد تناولت مشكلة الفقر من منظور أحادي الجانب وهو الجانب المرتبط بالدخل النقدي، بينما البحوث المتعلقة بظاهرة الفقر المتعدد الأبعاد محدودة ويرجع سبب هذه الندرة إلى أن مشكلة الفقر المتعدد الأبعاد تم دراسته حديثا واستخدمت كطريقة لقياس الظاهرة المدروسة، وفي هذا الجزء من البحث سوف يعرض الباحث جملة من الدراسات السابقة باللغة العربية واللغة الأنكليزية والتي استفاد منها الباحث في بحثه الحالي، ويتم استعراض هذه الدراسات حسب التسلسل التاريخي، ومن ثم سوف يضيف الباحث تعليقاً على ما جاء في هذه الدراسات وفي النهاية ما هي أوجه التشابه والاختلاف بين البحوث السابقة والبحث الحالي.

1.2.2 الدراسات باللغة العربية

- في عام (2013) قدمت الباحثة (وفاء جاسم محمد العقابي) أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه موسومة ب (بناء أنموذج إحصائي لقياس الفقر متعدد الأبعاد في العراق) إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، وكان هدف البحث عرض واقع الفقر للأسرة في المجتمع العراقي في ظل الخدمات المقدمة من قبل الحكومة العراقية، في كل من المؤشرات الخاصة بالصحة والتعليم والسكن والعمل إضافة إلى كافة الجوانب الخاصة بالمستوى المعيشي والبنى التحتية، وقامت الباحثة بقياس ظاهرة الفقر المتعدد الأبعاد (Multidimensional Poverty Index) وفق منهجية (Alkire Foster)، والتي تتألف من 12 خطوة من اختيار وحدة التحليل حتى احتساب فقر المتعدد الأبعاد، واستخدمت الباحثة بيانات من مسح شبكة المعرفة للعراق (IKN)، وكان اسلوبها واضحاً حيث اعتمد في بناء أنموذج إحصائي لمشكلة الفقر في العراق من أجل التوصل إلى أكثر الجوانب أو الأبعاد التي تؤثر على ظاهرة الفقر المتعدد الأبعاد، ولمحاولة إيجاد الحلول اللازمة لهذه الظاهرة بأقل جهد ووقت وكلفة، ومن أجل الوصول إلى الهدف الرئيس فقد استخدم اسلوب المعادلات الهيكلية (Structural Equation Model) لمحاولة قياس التقاطع الثنائي والثلاثي بين جميع أبعاد الفقر قيد الدراسة، وفي النهاية توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج والتي على أساسها تم وضع بعض المقترحات من أجل الوصول إلى حل جذري للظاهرة المدروسة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة هو أن كل من نسبة الأفراد الفقراء وشدة الفقر وكذلك ظاهرة الفقر المتعدد الأبعاد أعلى في المناطق الريفية مقارنة مع الحضر، وعلى مستوى الجغرافي فإن كل من نسبة الفقر والفقر المتعدد الأبعاد ترتفع كلما أتجهنا جنوبا، بينما شدة الفقر مرتفعة في المحافظات الشمالية رغم انخفاض نسبة الأفراد الفقراء، إضافة إلى ذلك فكلما ازداد خطوط الفقر (Cutoff) كلما قل نسب الأفراد الفقراء والفقر المتعدد الابعاد، وبالمقابل يزيد من شدة الفقر، وكان أكثر الأبعاد تأثيراً على الفقر هو بُعد (التعليم، والبنى التحتية والسكن) وقد اقترحت الباحثة عدة مقترحات أهمها التركيز على معالجة المؤشرات التي لها نصيب الأكبر في زيادة نسبة الفقراء، ويجب إيجاد قطاعات أخرى غير النفط لتكون بديلة وينبغي الاهتمام بها خاصة القطاع الزراعي وكل قطاع حسب أهميته النسبية بالنسة للمواطنين.
- في عام (2017) تم اعداد تقرير حول الفقر في المنطقة العربية بمبادرة مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب، بالتعاون مع لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا، واليونيسف، وجامعة أكسفورد، والشركاء من وكالات الأمم المتحدة المتخصصة، وكان الهدف من إعداد هذا التقرير هو توفير تحليل فني لأوضاع الفقر في مختلف أبعاده مع توضيح أسبابه في مختلف الدول العربية وفي مختلف المناطق داخل كل دولة، ووضعت المؤشرات المعتمدة في منهجية التقرير خلال سلسلة المشاورات التي عقدت مع مسؤولين في البلدان العربية، ومع خبراء وطنيين ودوليين، وروعيت مجموعة من الأهداف أثناء وضع دليل الفقر المتعدد الأبعاد الإقليمي ومنهجية تحليل أوجه الحرمان المتداخلة المتعددة، ويتألف دليل الفقر المتعدد الأبعاد الإقليمي من ثلاثة أبعاد وأثنتي عشرة مؤشراً، بُعد التعليم له مؤشران هما: الانتظام في المدارس وسنوات الدراسة، أما بُعد الصحي فله ثلاثة مؤشرات هي: التغذية، ووفيات الأطفال، والحمل المبكر، إلى جانب تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، أما مؤشرات مستوى المعيشة فتشمل: توفر الكهرباء، والمرافق الصحية الملائمة، ومياه الشرب المأمونة، ووقود الطهي النظيف، وتوافر أرضيات مناسبة وسقف مناسب، وعدم الاكتظاظ، والحصول على الحد الأدنى من المعلومات، والقدرة على التنقل وتوفر سبل العيش، ولكل مؤشر من هذه المؤشرات حدان فاصلان لتحديد الحرمان، يعكس أولهما مستوى أعلى من الحرمان هو الذي ينطوي عليه الفقر المدقع، أما الآخر، فيعكس مستوى أقل حدة من الحرمان هو الذي ينطوي عليه الفقر، وتصنف الأسرة كأسرة فقيرة فقراً مدقعاً أو كأسرة فقيرة إذا كان المستوى الإجمالي للحرمان الذي تعانيه (مجموع أوزان المؤشرات الاثني عشر) أكثر من 33.3 في المائة من أقصى حالة حرمان ممكنة، ويختلف دليل الفقر المتعدد الابعاد في المنطقة العربية عن دليل الفقر متعدد الابعاد العالمي بإضافة بعض المؤشرات مثل الاكتظاظ، والحمل المبكر، وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث.

2.2.2 الدراسات باللغة الإنكليزية

- في عام (2008) قدم كل من Sabina Alkire و James Foster ورقة بحثية بعنوان (Counting and Multidimensional Poverty Measurement) إلى قسم أكسفورد للتنمية الدولية ومبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية في جامعة أكسفورد، كان الهدف من هذا البحث هو أقتراح منهجية جديدة لقياس الفقر المتعدد الأبعاد، والتي توسع الأساليب التقليدية، يستخدم هذه المنهجية نوعين من القطع (Cutoff)، الأول يفرق بين المحرومين وغير المحرومين ضمن المؤشرات الداخلة في المنهجية والثاني يفرق بين الفقراء وغير الفقراء من خلال تجميع حالات الحرمان الخاصة بوحدة التحليل (الأسرة أو الفرد)، وقد تم التجميع باستخدام مقاييس Foster-Greer-Thorbecke المعدلة لتعددية الأبعاد، حيث يتم استخراج نسبة الفقر من خلال قسمة عدد أفراد الفقراء على مجموع عينة الدراسة ومن ثم يتم استخراج شدة الفقر وذلك من خلال إجمالي الضرب لعدد أفراد الأسرة في درجة الحرمان الخاص بهم مقسوم على عدد الفقراء، وفي النهاية من خلال ضرب نسبة الفقر وشدة الفقر يتم الحصول على نسبة الفقر المعدلة أو الفقر المتعدد الأبعاد، وتضمنت الدراسة أمثلة على كل من إندونيسيا والولايات المتحدة التي وضحت المنهجية عملياً.

- في عام (2013) قدم كل من Sabina Alkire و Maria Emma Santos ورقة بحثية بعنوان (Measuring Acute Poverty in the Developing World: Robustness and Scope of the Multidimensional Poverty Index) إلى قسم أكسفورد للتنمية الدولية ومبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية في جامعة أكسفورد، تهدف هذه الدراسة إلى استعراض مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد (MPI)، كمقياس للفقر المدقع، والذي يعني عدم قدرة الشخص على تلبية الحد الأدنى من المعايير الدولية في وقت واحد في المؤشرات المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية والوظائف الأساسية، حيث يعتبر أول تطبيق للأسلوب المباشر لقياس الفقر في أكثر من 100 دولة نامية، بعد تقديم مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد (MPI)، يقوم الدراسة بتحليل نطاقه وقوته، مع التركيز على تحديات البيانات والقضايا المنهجية التي ينطوي عليها بناؤها وتقديرها، تشير مجموعة اختبارات القوة في هذه الدراسة إلى أن (MPI) يقدم إطاراً موثوقاً يمكن أن يكمل تقديرات فقر الدخل العالمي. ويقترح الدراسة على أنه إذا توفرت البيانات على المستوى الشخصي فسوف يساعد على معرفة أوضاع الفقر داخل الأسرة.

إن غالبية البحوث والدراسات الحديثة تذهب في دراسة ظاهرة الفقر إلى الجانب المتعدد والتي تؤكد على أن مشكلة الفقر لا تقتصر على الجانب النقدي فقط وإنما تعتبر ظاهرة متعددة الجوانب ولا يمكن قياسها فقط عن طريق خط الفقر النقدي نظرا للتطور الحاصل في الحياة وظهور حاجات ضرورية ينبغي اشباعها مثل الحاجة إلى الصحة والتعليم والمستوى المعيشي والحاجات الأخرى، وإن أغلب هذه الدراسات اعتمدت على منهجية (Alkire Foster) التي تمت من قبل مبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية (OPHI)، وهذه هي الوجه المشابه بين البحوث والدراسات السابقة وهذا البحث، وإن غالبية الدراسات السابقة اعتمدت على المسوح الوطنية الرسمية التي تصدر من قبل الحكومة، ولكن هذا البحث اعتمد على أسلوب المقابلة في جمع البيانات الخاصة بمؤشرات أبعاد الفقر من مخيمات النازحين في محافظة دهوك نظراً لعدم توفر البيانات الرسمية اللازمة عن النازحين في المحافظة، بهدف الوقوف على واقع الفقر المتعدد الأبعاد لدى النازحين عن طريق معرفة نسبة الفقر وشدته ومن ثم نسبة الفقر المعدلة من حاصل ضرب بين نسبة الفقر وشدة الفقر.

3 المحور الأول: (الإطار النظري لظاهرة الفقر)

1.3 مفهوم الفقر

بغض النظر عن تعدد مفاهيم الفقر إلا أن هناك اجتهادات ومحاولات عديدة وجادة في كيفية تعريفه، ففي مستهل الحديث وفقا للمفهوم التقليدي تشير ظاهرة الفقر إلى حالة الحرمان المادي، والتي تتمثل في انخفاض مستويات الدخل والاستهلاك، إضافة إلى قلة الغذاء وسوء الظروف المعيشة. (Tatyana, 2004: 33)

إن من بين أهم المحاولات الكلاسيكية في هذا الصدد والتي تتعلق في تحديد مفهوم الفقر هي التي تمت من قبل الاقتصادي الإنكليزي سيبوم راونتري (Seebohm Rowntree) في القرن التاسع عشر والذي عرف الفقر على أنه مستوى من إجمالي الكسب لا يكفي للحصول على الحد الأدنى من الحاجات الضرورية اللازمة للحفاظ على مجرد الكفاءة البدنية، (World bank, 2000: 17) ويعتبر (Rowntree) من أوائل المتابعين لقياس الفقر من المدرسة الكلاسيكية، وحسب رأيه فإن خط أو حدود الفقر يتمثل في كمية المبالغ المقبولة اجتماعياً، للحصول على الحد الأدنى الضروري من أجل البقاء واستمراره في الحياة بكفاءة.(Kanbur& Squire, 1990: 3)

كما عرف Peter Townsend الفقر بشكل موضوعي من خلال كتابه " Poverty in the United Kingdom 1979" وحسب رأي Townsend فإن الأفراد والأسر يعانون من الفقر عندما يفتقرون إلى الموارد اللازمة للحصول على بعض الاحتياجات الأساسية للإنسان مثل الغذاء والأنشطة المختلفة، إضافة إلى التمتع بظروف معيشية مرغوبة، وأن البيئة التي ينتمون لها الفقراء تميز بقلة مواردها، ومهمشة من أنماط الحياة الكريمة، مقارنة بالأفراد والأسر غير الفقيرة، وعلى هذا الأساس فان Townsend اعتبر الفقر هو حالة من الحرمان النسبي من حيث المفهوم وبمعنى أخر قد تجد الدراسات البحثية فقراً أكبر في بعض المجتمعات الغنية مقارنة ببعض المجتمعات الأقل ثراء، على الرغم من أن الفقراء في المجتمع الأول قد يكونون أفضل حالاً في بعض مؤشرات الفقر، من الفقراء في المجتمع الأخير، وأن النمو الاقتصادي المستمر على مدى سنوات لم تكن كافية للحد من ظاهرة الفقر أو تخفيفه بل أدت إلى ارتفاع هذه الظاهرة في هذه المجتمعات الصناعية. (Townsend, 1979: 31)

يمكن الملاحظة بأن المفاهيم التقليدية لظاهرة الفقر ترتكز فقط على الحد الأدنى من مستوى المعيشة، كما تعتمد إلى حد كبير على المجتمع الذي توصف فيه الحالة، لأن هذه الظاهرة ليست متشابهة في كل المناطق. (عبدالحميد، 2004: 6)

ولكن من الضروري أن يتم تشخيص ظاهرة الفقر من عدة جوانب مثل مستوى الدخل والنشاط الاقتصادي إضافة إلى أبعاد أخرى كالتعليم والصحة والعديد من الجوانب الأخرى.

فالفقر يعتبر ظاهرة متعددة الأطوار، فلا يمكن أن يكون الفقر هو نقص في الدخل فحسب، أو ندرة في فرص العمل، ولكن في الحقيقية هو تهميش لطبقة من المجتمع، وعدم إعطائهم الفرصة في صنع القرار وإبعادهم عن أغلب الخدمات الاجتماعية. (سراج الدين، 1997: 13)

وقد أدرك المحدثون أمثال الأقتصادي الهندي (أمارتيا سن) وآخرون لمفهوم ظاهرة الفقر أن هذه المشكلة لها أبعاد متعددة لذلك تجاوزوا الجانب المادي في فهم وتعريف هذه الظاهرة، إذ حاول الاقتصادي الهندي امارتيا سن Amartya Sen إعادة صياغة مفهوم الفقر وكيفية تصنيف الأفراد كفقراء، من خلال نظرية المقدرة Capability Approach التي طرحها في عام 1985 وتعتبر هذه النظرية بمثابة إطار نظري جديد لقياس ظاهرة الفقر، وقد نادى امارتيا سن في هذه النظرية إلى التركيز على بعض الوظائف المهمة والتي تتطلب بعض القدرات التي يجب أن تتواجد لدى الإنسان مثل الغذاء الكافي، إلى جانب المسكن والحالة الصحية الجيدة، وتجنب الموت المبكر أو الأمراض المميتة، وحرية الحركة، بدلاً من التركيز على مستويات الاستهلاك والدخل، وفي حالة عدم توفير أحد هذه الحاجات أو حدوث نقص في العرض تؤدي إلى خلق حالة تسمى بالتخلف الحضاري المطلق. (Jolliffe, D., & Prydz, E. B., 2016:3) وهنا يزداد مستوى الفقر كلما انخفضت قدرات الإنسان إضافة إلى مستوى الدخل، والمستوى الصحي، والمستوى التعليمي، وعدم وجود الأمن، وانعدام الثقة بالنفس، بالإضافة إلى عدم وجود بعض الحقوق كالحرية، ولا شك بأنه من الصعب وجود حلول لهذه الظاهرة بالأدوات البسيطة لأن هذه الظاهرة تعتبر متعددة الابعاد.

وبكلام آخر فإن مفهوم ظاهرة الفقر عند امارتيا سن (Sen) لا يتوقف في النهاية فقط على مستوى الدخل على الأطلاق، ولكن يتعلق بعدم القدرة على توفير عدد من القدرات الأساسية كحد أدنى لدى الأفراد، (Sen, 2000: 20) ونستطيع القول بأن أفكار (Sen) كانت بداية لتكوين مفهوم الفقر المتعدد الابعاد.

2.3 أنواع الفقر:

إن الفقر مشكلة متعددة الأوجه والأبعاد وذات تركيبة معقدة تظهر في أشكال متنوعة حيث تتناسب مع حجم المشكلة والعوامل الموضوعية والذاتية التي تساعد في حدوثها وتطورها وتكوينها وحسب الخصائص التي تميز بها المجتمع والظروف التي تحكمه. ومن هنا يمكن الوقوف على أهم أنواع الفقر وكما يأتي:

- الفقر المطلق :(Absolute Poverty) يشير الفقر المطلق إلى أولئك الذين تقل دخولهم عن الحد الأدنى التي تم تحديده في بلد ما، حيث لا يستطيع الناس تلبية احتياجاتهم الأساسية من الغذاء، والماء والمأوى. كما لا يمكنهم الوصول إلى الخدمات الاجتماعية مثل الرعاية الصحية والتعليم والمرافق الأساسية .
- الفقر النسبي :(Relative Poverty) الفقر الذي يتم مقارنته بالطبقات الأخرى من الفقر أو التقدم، لأن جميع مستويات الفقر تتفاوت من دولة فقيرة إلى دولة أخرى، ومن دولة متخلفة إلى دولة أخرى متقدمة، ويوجد في الدولة نفسها فئات مختلفة في حالة فقر نسبي كما يتبين أن الفقر النسبي يوجد على مستوى الدولة الواحدة مثلما يوجد على المستوى العام.(Christopher& Tan, 2019: 3)
- الفقر البشري :(Human Poverty) تم تطوير مؤشر الفقر البشري (HPI) من قبل الأمم المتحدة وتم صدوره كجزء من تقرير التنمية البشرية في العام 1997. ويعرف هذا المؤشر بأنه مركب يقيس أوجه الحرمان في الأبعاد الأساسية الثلاثة الواردة في مؤشر التنمية البشرية، وهي حياة طويلة وصحية، معرفة أو تعليم إضافة إلى مستوى المعيشي اللائق(Human Development Report, 1997: 14)
- فقر الحماية :(Protection Poverty) هو مواجهة الأسرة أو الفرد للإنتهاك والضغوطات التي تجعلهم عرضة لتلقي بعض الصدمات وتفقدهم عدد كبير من الحقوق وتمنع عنهم عوامل الأمان والاستقرار. إن عامل الأمن والاستقرار هو مطلب لكل أسرة أو فرد من أجل ممارسة حياته بشكل المناسب، وبفقدان العاملان (الأمن والاستقرار) يكون من الصعب ممارسة أغلب الأنشطة الحياتية، وخصوصا بالنسبة للذين لا يحصلون على الوقاية اللازمة من ذوي الدخول المنخفضة، إضافة أنه يؤثر سلباً على العملية الإنتاجية ويخفض من حجم قوة العمل التي تشارك فيها، بالتالي يؤدي هذا إلى ازدياد مشكلة البطالة وانخفاض مستوى الإنتاج، بالإضافة إلى أن ظاهرة الفقر من هذا المنظور يجعل البيئة الأسرية تفقد الضوابط السلوكية الفردية التي تحول من دون الأنحراف، بالإضافة إلى عدم وجود بدائل كافية أمام الفرد، فيتجه نحو المظاهر السلبية مثل الجريمة، وخصوصاً عند الشعور بالتهميش والإهمال والإحساس بالعجز، مما يشكل نوعاً من الحقد الطبقي أو الصراعات الطبقية. (حمزة، 2002: 181)
- فقر المشاركة: هو ابتعاد الأسرة أو الفرد عن الفعاليات والنشاطات الاجتماعية المختلفة وعدم المشاركة فيها لأسباب تكمن في عوامل موضوعية وذاتية تعمل دون الوصول إلى العلاقات والروابط السائدة وفق الأنماط التقليدية في المجتمع. إن عدم إمكانية الأسرة أو الفرد في المشكاركة في الفعاليات ونشاطات المجتمع أو كما يسمى بالاستبعاد الاجتماعي بسبب عدم تمكين المادي يكون سبب في ضياع الكثير من الفرص التي تسمح للأسرة والفرد من التمتع بضروريات الحياة الأساسية حسب طبيعة كل مجتمع وزمانه. (هيلز، 2007: 103)
- الفقر المزمن والفقر العابر :(Chronic Poverty and Transient Poverty) الفقر المزمن يمتد على فترة من الزمن تكون طويلة نسبياً، تفوق خمس سنوات أو هو الفقر الذي تتوارثه الأجيال المتتالية في الأسرة الواحدة أو بعض الأسر، أما الفقر العابر أو كما تسمى العارض، فإنه يكون بسبب إما حالة طارئة أو ظروف كارثية عامة (الفيضانات، الزلازل) ، أو أحداث شخصية.
- وقد صنف الفقر أيضاً إلى المستوى الجزئي Micro-level والمستوى الكلي Macro-level فعندما يتم دراسة الأسر أو الأفراد بحد ذاتهم أو في المناطق المتفرقة يعتبر ذلك على المستوى الجزئي. أما إذا شمل نطاق الدراسة جميع أنحاء الدولة أو البلد فيكون ذلك على المستوى الكلي. (عبيد، 2016: 21)

3.3 الآثار المترتبة على ظاهرة الفقر:

إن الآثار المترتبة على ظاهرة الفقر كثيرة ومتعمقة فعندما تنتشر مشكلة الفقر في بلد معين يخلف عدة نتائج قد تكون اقتصادية أو سياسية واجتماعية. كما تمتد لتمس أبعاد أخرى، مما يؤدي إلى تعقد المشكلة أكثر وأكثر، ويصعب إيجاد الحلول لها.

ظاهرة الفقر تتزايد وتنتشر في كثير من البلدان في عالمنا الحاضر وبطريقة مهددة ومضطردة ويشكل تهديدا مخيفا لا يقل في حدته عن أخطار أخرى يواجهها الأفراد في جميع أنحاء العالم مثل أخطار إنفجارات أسلحة الدمار الشامل، كما أنه يشكل تحديا أخلاقياً للمجتمع الإنساني في جميع بلدانها، فبسببه تنتشر وتتزايد مظاهر العنف السياسي، فالأخير يتزايد مع تزايد أعداد الفقراء في جميع مناطق العالم، إضافة إلى تزايد النمو غير المتساوي واللامساواة بين الدول، وما يترتب عليه من احباطات اقتصادية واجتماعية والتي يعاني منها بشكل مباشر الفقراء في معظم البلدان الفقيرة. كذلك يعمل تفشي ظاهرة الفقر بطرق أخرى على انتشار الأستبداد والنظم التسلطية في كثير من البلدان وخاصة الفقيرة منها، (سراج الدين، مصدر سابق: 25) وفيما مضى ارتبطت مشكلة الفقر بفقدان الدخل والموارد التي تؤدي في النهاية الى القهر والأستبعاد. (الفارس، 2001: 9)

وهنا نلخص جملة من النتائج المترتبة على ظاهرة الفقر:

- نتائج الفقر الاقتصادية: للفقر تأثير سلبي عميق على الاقتصاد الوطني، وهذه الآثار تتجلى في انخفاض معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي (GDP) بسبب انخفاض مستوى الطلب الفعال على السلع والخدمات أي انخفاض الميل الحدي للاستهلاك، وهذا يؤدي فيما بعد إلى الركود وإطالة فترته مما يتسبب في نقص مستوى عرض السلع والخدمات الذي يؤدي لتخفيض ساعات العمل أو إفلاس الشركات والمصانع وبالتالي إغلاقها وتسريح جزء من القوى العاملة مما يؤدي إلى القصور في مستوى التشغيل الكامل، كما أن تخفيض مستويات الأجور ومداخيل الفقراء يؤدي إلى حدوث نقص في مستويات الإدخار في المؤسسات المصرفية وانخفاض الكتلة النقدية في البنوك العاملة في مجال الأقراض، وهنا يحدث خلل في النظام النقدي

والمالي للبلد كما يؤدي إلى نقص فرص الفقراء في المشاركة في برامج الإنتاج المعرفي والثقافي والسياحة المحلية مما يترك تأثيراً سلبياً عميقاً على القطاعات الاقتصادية المعنية. (الأسمر، 2011: 1)

- نتائج الفقر على المجتمع: يعد الفقر سبباً رئيساً للكثير من التوترات الاجتماعية ويهدد بتقسيم البلد بسبب عدم المساواة في توزيع الدخول، يحدث هذا عندما لا يتم توزيع ثروة البلد بشكل عادل بين أفراد المجتمع، بعبارة اخرى، عندما يكون اغلبية ثروة البلد ملكاً لفئة قليلة من الناس، لذلك تحافظ البلدان المتقدمة على استقرارها عن طريق المحافظة على وجود الطبقة الوسطى في المجتمع، ومع ذلك، حتى الدول الغربية تخسر تدريجياً هذه الطبقة، ونتيجة لذلك كان هناك عدد متزايد من أعمال الشغب والاشتباكات بالنسبة للمجتمع. يعد الفقر عاملاً خطيراً للغاية يزعزع استقرار بلد بأكمله. الربيع العربي هو خير مثال على كيفية اندلاع الثورات بسبب قلة فرص العمل وارتفاع مستويات الفقر (borgenproject.org, 2016: 3-8) .
- نتائج الفقر على الأفراد: آثار الفقر على الفرد متعددة ومتنوعة، فيمكن أن تظهر هذه النتائج على شكل سوء التغذية، فهذه المشكلة هي بالأساس نتيجة لظاهرة الفقر فالفقراء يكافحون من أجل توفير الغذاء لأسرهم، وحتى عندما يكون لديهم بعض الطعام، هذا لا يعني أنه غذاء جيد أو صحي فسوء التغذية شائع جداً للفقراء خاصة في بعض الدول من القارة الإفريقية، أو قد يكون نتائج الفقر على شكل سوء المستوى الصحي، فعندما تكون فقيراً، عادة ما تواجه مشاكل في الرعاية الصحية، فقد لا يكون بمقدور الفرد الفقير الذهاب لرؤية الطبيب أو شراء الأدوية التي يحتاجها، هذا ومن الآثار الأخرى للفقر على الأفراد هي التشرد أو صعوبة الحصول على مأوى، أو يمكن أن ينتهي الأمر بالشخص الفقير إلى التسول أو في شكل من أشكال الإنحراف، مثل السرقة أو الدعارة، بل يمكن أن يذهب إلى أبعد من ذلك ليصبحوا مجرمين وتجار مخدرات، ويعرضون حياتهم للخطر، (Hussein: 2017) وقد يكون الفقر سبباً لأن يفقد الفرد فرصته في التعليم، بسبب تكاليف التعليم، أو صعوبة التركيز في المدرسة، إذا لم يكن لديه مأوى أو أنه يعاني في الأساس من سوء التغذية. فإن العديد من البحوث والدراسات في مجال التعليم والفقر تؤكد وجود ارتباط بين ظاهرة الفقر وانخفاض مستوى التعليمي، فارتفاع معدلات الأمية وانخفاض مستويات التحصيل العلمي، هما سببان في نقص دخول الأفراد، لكنهما في نفس الوقت مظهران من مظاهر التخلف والفقر، أي أن ظاهرة الفقر يولد ظاهرة الفقر ويستمر الفرد في حلقة مفرغة من الفقر ونقص التعليم. (حمزة، مصدر سابق: 185)
- نتائج الفقر على البيئة: أن أغلبية البلدان الفقيرة تعتبر المناقشة عن التلوث ترفا فكريا، ومكافحته من الأمور غير اللازمة، ويمكن القول بأن السيدة (انديرا غاندي) رئيسة وزراء دولة الهند الراحلة قد أحسنت التعبير عن الأسباب التي تقف أمام عدم العناية بمكافحة التلوث في الدول الفقيرة حين القت كلمتها في مؤتمر استكهولم عام (1972) "كيف يمكننا أن نتحدث إلى أولئك الذين يعيشون في قرى ومنازل هي أقرب إلى الأكواخ، عن ضرورة حماية المحيطات والهواء والأنهار، في حين أن معيشتهم بحد ذاتها في الأصل قاسية. البيئة لا يمكن تحسينها في ظل ظاهرة الفقر ."

وسوف يستمر عالم يستوطنه الفقر الشديد عرضة للأزمات البيئية، فالفقر في حد ذاته يلوث البيئة، والفقراء لهم من الأنشطة والطقوس ما يلوث البيئة، ويستنذف الموارد الطبيعية المختلفة ويخمد أنفاس التنمية، ويمكن القول بأن مكافحة الفقر العالمي هو في الوقت نفسه مكافحة للتلوث البيئي.

- نتائج الفقر على الإنتماء: إن من النتائج الخطيرة للفقر، هدمه لقيمة الإنتماء للبلد، وما يتبع ذلك من جرائم تهدد أمن الدولة وسلامته كالأعمال الإرهابية، والحقيقة التي لا يعرف عنها البعض أن الإنتماء لا يني بالوعود الكاذبة ولا يولد بالشعارات، وإنما هو اكتساب جراء احتكاك الفرد بمجتمعه فكما رأى سيكون، وكما كان، سيعيش، وكما يعيش يبنى في موطنه أو يهدم أركانه، فغياب الغنتماء خطير إلى الحد الذي تدفع الدول والمجتمعات إلى ضرورة إيجاد حلول سريعة ونهائية لظاهرة الفقر. (حسنين، 2013: 63- 68)

4.3 مفهوم خط الفقر:

يحدد خط الفقر مستوى الاستهلاك أو الدخل المطلوب للأسرة حتى تتجنب حالة الفقر، (Khandker, S., & Haughton, J., 2009: 41) أو هو قيمة الإنفاق التي يجب على الفرد الوصول إليها حتى لا يعد فقيراً، (اللجنة الاقتصادية والأجتماعية لغربي أسيا، 2003: 28) أو هو مستوى الدخل المتوقع الذي يسمح للفرد باستهلاك ما يكفي من الغذاء مع الحفاظ على قوة عمله. (UNDP, 2006: 17) بمعنى أخر خط الفقر يمثل مستوى الدخل الذي يعتبر الحد الفاصل بين الأفراد الفقراء وغير الفقراء في المجتمع ويعتبرون من الفقراء كل الذين يحصلون على مستوى دخل أقل من خط الفقر وهذا الخط هو مفهوم نسبي لأن الأفراد الذين يعتبرون فقراء في الدول المتقدمة قد لا يعدون من الفقراء في الدول الأقل تقدما أو دول النامية. كما أنه تحكمي حيث توجد الكثير من الطرق لتعريف ظاهرة الفقر ومن ثم لفهم وتعريف خط الفقر. (عبدالله، 2004: 178)، فإذا كان الفقر ظاهرة يمكن قياسها أو ملاحظتها، إن تحديد خط الفقر للتمييز بين الفقراء وغير الفقراء ليس مسألة اعتباطية. لابد أن يكون هناك خلاف حول المعايير المستخدمة لرسم هذا الخط وأي طريقة يتفق عليها المجتمع العلمي قد يتم استبدالها في المستقبل بتدابير أكثر تطوراً وشمولية (D. GORDON& C. PANTAZIS, 1997: 49)

5.3 مؤشرات الفقر:

على الرغم من أهمية خط الفقر في الدراسات المتعلقة بظاهرة الفقر، إلا أنه بحكم تركيبه لا يصلح إلا لغرض التمييز بين الفقراء وغير الفقراء في المجتمع، فهو لا يصلح لأغراض المقارنات المباشرة بين الفترات الزمنية التي يوجد فيها تباين في مستويات الأسعار أو في الاحتياجات الأساسية، ولا ما بين الدول التي تختلف فيها العملات المحلية، إضافة إلى أن خط الفقر لا يعكس مدى جسامة ظاهرة الفقر من حيث عدد الناس الفقراء أو من حيث المسافة التي تفصلهم عن خط الفقر (فجوة الفقر) وكذلك درجة التفاوت في شدة الفقر التي يعانون منها، ومع ذلك يمكن أن يستخدم خط الفقر كأساس لأشتقاق العديد من مؤشرات الفقر لإجراء مقارنات زمنية أو مكانية تعكس جوانب مختلفة من الفقر. إن تحليل البديهيات لمؤشرات الفقر، الذي قدمه امارتيا سن (1976) وصقله أخرون فيما بعد، يثبت أن مقياس الفقر الجيد يجب أن يتوافر فيها مجموعة من الخصائص: الخاصية الأولى هي البديهية المحورية والتي يجب أن يتجاهل مقياس الفقر المعلومات المتعلقة بدخل غير الفقراء. إضافة إلى بديهية الرتابة وبديهية التحويل، فأما الأولى تعني: يجب أن يزداد مقياس الفقر عند انخفاض دخل الشخص الفقير. وهذا يعني أنه يجب أن يكون هناك ارتباط بين مؤشر الفقر ومسافة الفقراء إلى

خط الفقر. والبديهية الأخيرة هي بديهية التحويل والتي تعني: مع ثبات العوامل الأخرى فإن تحويل أي جزء من دخل الفقراء إلى أفراد أخرى أكثر دخلا سوف تؤدي إلى زيادة فقر فئة الفقراء. هذه البديهية تعني أن مقياس الفقر يجب أن يعكس كيفية توزيع الدخل بين الفقراء. (اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي لمنظمة التعاون الإسلامي، 2015: 11)

من المؤشرات التقليدية لقياس ظاهرة الفقر:

1.5.3 مؤشر تعداد الرؤوس (Headcount Index).

ويعد من أبسط المؤشرات المستخدمة وأكثرها شيوعاً، ويحاول هذا المؤشر قياس مشكلة الفقرمن خلال التعبير عن عدد الأسر، أو الأفراد في المجتمع الذين يقعون تحت خط الفقر. أو هو نسبة عدد الفقراء (q) من إجمالي السكان في المجتمع (n) وغالباً ما يرمز إليه بالحرف (H) ويمكن قياس هذا المؤشر وفق الصيغة الرياضية الأتية:

$$H = \frac{q}{n}$$

ومؤشر تعداد الرؤوس المذكور يعد من المؤشرات الجيدة لأغراض تقييم سياسات الحد من الفقر، أو المقارنة، ولكن هذا المؤشر لا يخلو من العيوب أيضاً، فهو يعاني نواقص واضحة، مثل تحليل الآثار المحتملة لبعض السياسات لأنه غير حساس للاختلافات في عمق مشكلة الفقر، ولتوزيع الدخل بين الأفراد الفقراء، فإذا ما تمت إعادة توزيع الدخل من الطبقات الأكثر فقراً إلى الفقراء الذين هم أحسن حالاً فإن هذا المؤشر قد لا يتغير، بل ربما يتحسن، مما لا يظهر النتائج الحقيقية الحاصلة. بعبارة أخرى فإن مؤشر تعداد الرؤوس يتنهك بديهية الرتابة وكذلك بديهية التحويل.

2.5.3 مؤشر فجوة الفقر (Poverty Gap Index).

ويسمى بمؤشر عمق الفقر (Depth of Poverty Index) وهذا المؤشر يوفر المعلومات المتصلة بمدى ابتعاد الأفراد أو قربها عن خط الفقر، أي يقيس هذا المؤشر حجم الفجوة بين دخل الفرد أو العائلة الفقيرة وخط الفقر. ويمكن قياس ظاهرة الفقر عن طريق مؤشر فجوة الفقر وفق الصيغة الأتية:

$$PG = H * I$$

إذ تشير I نسبة فجوة الفقر ويمكن الحصول عليها وفق هذه المعادلة:

$$I = \frac{z - \bar{y}}{z}$$

إذ تمثل z خط الفقر و $\bar{y}$ تشير إلى متوسط دخل الفقراء.

بالرغم من فوائد هذا المؤشر، إلا أنه يعاني بعض العيوب ومن أبرزها أن هذا المؤشر لا يعكس مقدار التفاوت في الدخل بين الأفراد الفقراء، بكلام أخر إن هذا المؤشر ينتهك بديهية التحويل. (Rio Group, 2006: 95-96)

3.5.3 مؤشر أمارتيا سن للفقر (Amartya Sen Poverty Index).

ولمواجهة القصور الموجودة في المؤشرين السابقين اقترح امارتيا سن (Sen) مؤشراً جديداً لقياس الفقر يمكن احتسابه وفق الصيغة الأتية:

$$Ps = H[I + (1 - I)G]$$

تمثل Ps مؤشر سن (Sen) و H تشير إلى نسبة السكان الفقراء، و I هي الفجوة النسبية وكذلك G يعبر عن معامل (جيني) للتفاوت في توزيع الدخل أو الإنفاق بين الفقراء. إن قيمة Ps تقع بين الصفر والواحد الصحيح $(0 \leq Ps \leq 1)$، وتكون قيمة هذا المؤشر مساوي للصفر عندما يكون متوسط الإنفاق الشهري لكل فرد أو أسرة أكبر من خط الفقر. في حين قيمته تكون مساوية للواحد الصحيح، إذا استحوذ فرد أو أسرة واحدة في المجتمع على كامل الدخل (الإنفاق)، ودخل أو إنفاق بقية المجتمع مساوي للصفر. (Foster, Greer, Throbecke, 2010: 5)

4.5.3 مؤشر شدة الفقر (Poverty Severity Index).

هذا المقياس يرجع إلى (Foster, Greer, Throbecke) في العام 1984، لهذا السبب يرمز لهذا المؤشر (FGT)، ولا يقيس هذا المؤشر المسافة الواقعة بين الفقراء وخط الفقر فقط وإنما يقيس عدم المساواة بين أفراد الفقراء أيضاً، فإذا كان مؤشر الفقر عالياً كانت مشكلة الفقر أشد قوة ويزيد من حجم التفاوت بين الفقراء، ويمكن قياس ظاهرة الفقر وفق هذا المؤشر من خلال متوسط المربع النسبي لفجوة الفقر:

$$FGT_2 = \frac{I}{n}\sum_{i=1}^{q}\left(\frac{z - y_i}{z}\right)^2$$

هذا المؤشر تم استخدامه على نطاق واسع في قياس ظاهرة الفقر، لأنه يضمن بديهية الرتابة إضافة إلى بديهية التحويل، استخدام هذا المؤشر مفيد جداً لتحليل ظاهرة الفقر، على الرغم من صعوبة تفسيره بالمقارنة مع المؤشرات الفقر الأخرى مثل مؤشرات تعداد الرؤوس وفجوة الفقر. (Jha, Others, 2003: 4)

ويمكن أيضاً تصنيف مؤشرات قياس الفقر على النحو الأتي:

5.5.3 مؤشرات الفقر النقدية.

عندما يتم تقدير مشكلة الفقر عن طريق المقايس النقدية يستوجب عندها الاختيار بين أحد المقايس إما الدخل أو الاستهلاك كمؤشر للرفاهية. وأغلب المحللين والباحثين في هذا المجال وقفوا على مؤشر الاستهلاك إذ يمكن الحصول على بيانات ذات تفاصيل كافية للاستهلاك من مسوحات الأسر، وهناك الكثير من الأسباب لأن يكون مؤشر الاستهلاك أفضل من مؤشر الدخل، ومنها كون مؤشر الاستهلاك يعطي نتائج أفضل من مؤشر الدخل عند قياس رفاهية الفرد، وكذلك في الاقتصادات الفقيرة التي تعتمد على الزراعة يمكن أن يتذبذب الدخل في الأرياف لأعتمادها على دورة الحصاد الأمر الذي يمكن أن ينتج عنه عدم دقة تلك البيانات التي تم الحصول عليها من مسوحات الأسر، وكذلك فإن تيار الدخل يمكن أن لا يكون شفافا ويعاني من الغموض أيضاً، وقد يكون القسم

الكبير من الدخل الذي يحصل عليه بعض الأسر غير نقدي وخصوصاً عندما تستهلك السلع المنتجة من قبلها أو مقايضتها بسلع أخرى. وفي النهاية فإن الاستهلاك يعكس مستوى المعيشة للأسر والوصول إلى الحاجات بشكل أفضل من مؤشر الدخل.

6.5.3 مؤشرات الفقر غير النقدية.

على الرغم من كون المقياس النقدي هو المقياس التقليدي للفقر، إلا أن الفقر ظاهرة تعتبر آفة متعددة الأوجه. فهو ليس مقروناً بالدخل فقط أو الاستهلاك غير الكافي، ولكن بالنتائج غير الكافية التي تتعلق بالتغذية، والمستوى الصحي وحالة التعليم، والعلاقات الاجتماعية، وعدم وجود الأمن والأمان وقلة احترام الذات. من الممكن في بعض الأوقات تطبيق الأدوات التي أنشات لقياس الفقر النقدي من أجل قياس مؤشرات الفقر غير النقدية. إن تطبيق هذه الأدوات في قياس المؤشرات الفقر غير النقدية يتطلب إمكانية مقارنة قيمة المؤشر غير النقدي لأسرة أو فرد معين مع عتبة الحرمان أو خط الفقر (Coudouel, Others, 2002: 30-32) .

ويتكون دليل الفقر المتعدد الأبعاد الإقليمي من ثلاثة أبعاد وأثنتي عشرة مؤشراً، وهي كالأتي: بُعد التعليم يتالف من مؤشرين هما: سنوات الدراسة والانتظام في المدارس. والبُعد الصحي يتكون من ثلاثة مؤشرات هي: مؤشر التغذية، ومؤشر وفيات الأطفال، ومؤشر الحمل المبكر، إلى جانب مؤشر تشويه الأعضاء التناسلية للإناث. أما البُعد الثالث (مستوى المعيشة) فتشمل: المرافق الصحية الملائمة، وتوفر الكهرباء، ومياه الصالحة للشرب، ووقود الطهي، إضافة إلى توافر سكن مناسب، وعدم الاكتظاظ، والقدرة على التنقل، والحصول على الحد الأدنى من المعلومات، وتوفر سبل العيش الكريمة.

ولكل مؤشر من المؤشرات سابقة الذكر حدان فاصلان لتحديد نوع الحرمان، يعكس أولهما مستوى أعلى من الحرمان هو الفقر المدقع، ويشابه هذا العتبة دليل الفقر متعدد الأبعاد العالمي، أما الحد الأخر، فيعبر مستوى أقل حدة من الحرمان هو الفقر، وتصنف الأسرة على أنها فقيرة فقرا مدقعاً أو أسرة فقيرة إذا كان المستوى الكلي للحرمان (مجموع أوزان المؤشرات الأثني عشر) التي تعاني منها الأسرة أكثر من (33.3) في المئة من أعلى حالة الحرمان ممكنة. (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا، 2017: 10)

4 المحور الثاني: الفقر المتعدد الأبعاد.

يمكن القول بأن المقاييس المالية أساسية في قياس ظاهرة الفقر، ولكنها غير كافية في قياس أبعاد أخرى وأوجه حرمانه ورصد تداخلها، فالأفراد أو الأسر التي تعاني من أوجه الحرمان المتعددة يمكن أن تكون في وضع أصعب مما قد يظهره المقاييس التي تعتمد على الدخل، وهذا يعني أن مشكلة الفقر لا تعني عدم كفاية الموارد المالية فحسب بل يتجاوزه إلى جوانب أخرى منها تدهور مستوى التعليم والمهارات، وتدني مستوى الصحي وسوء التغذية، وعدم توفر المسكن اللائق، وعدم المشاركة والأقصاء الأجتماعي .

فمن هنا يكمن هدف هذا المحور في استخلاص مفهوم الفقر المتعدد الأبعاد، إضافة الى الوقوف على منهجية (Alkire, Foster).

1.4 مفهوم الفقر المتعدد الأبعاد:

ساهمت كتابات الاقتصادي الهندي الشهير أمارتيا سن. (Amartya Sen) الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد في العام 1998 في إنتاج منهج مختلف لتناول قضية ظاهرة الفقر أوسع بكثير من منهج الفقر المادي أو فقر الدخل، فهو يعتمد على نهج القدرة، وقد أتاح هذا المنهج إطاراً مفاهيمياً جديداً للنظر إلى مشكلة الفقر على أنها عدم القدرة على التمتع بالحقوق والحريات الأساسية في حياة الإنسان التي تحتاج لقياس الفقر المتعدد الأبعاد، (القمة العربية التنموية: الاقتصادية والاجتماعية، 2019: 7) فقد يدرك الناس عموما الفقر على الفور عندما يواجهونه، إلا أنهم غالباً ما يجدون صعوبة في تحديد مفهومه بالضبط، وهو ما يواجه الخبراء الذين يعملون في المجال الاجتماعي أيضاً. فأغلب التعريفات تعكس ما يمكن قياسه بسهولة، ولكن مشكلة الفقر ليس مجرد غياب للدخل أو الثروة أو الموارد المشابهة للنقود اللازمة لتلبية الاحتياجات الأساسية للفرد. فغالباً ما يتم تعريف الفقر خلال مقاييس أحادية البُعد فهي تعتمد عادة على الدخل أو الاستهلاك، لكن لا يوجد مؤشر واحد يمكنه تغطية الأبعاد المتعددة لظاهرة الفقر.

يشمل الفقر المتعدد الأبعاد مختلف أشكال الحرمان التي يعاني منها الفقراء في حياتهم اليومية، مثل سوء الصحة، نقص التعليم، مستويات المعيشة غير اللائقة، عدم التمكين، سوء نوعية العمل، خطر العنف، والعيش في المناطق الخطرة بيئيا، فهي تشمل مجموعة متنوعة من الخصائص مثل الموارد المالية المحدودة، الحرمان المادي، العزلة الاجتماعية، الإقصاء والعجز، المرض الجسدي والنفسي فقد يكون على سبيل المثال فقير الدخل ولكن غني بالأصول، لائق بدنياً ولكن مرهق مالياً. وهذا هو الاختلاف بين الفقر أحادي الجانب والفقر المتعدد الأبعاد. (Walker, 2015: 1)

إن مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد (MPI) هو مقياس لظاهرة الفقر العالمي الحاد الذي تم تطويره من قبل مبادرة أوكسفورد للفقر والتنمية البشرية (OPHI) إلى جانب مكتب تقرير التنمية البشرية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وتحديداً في تقرير التنمية البشرية لعام 2010، ينتمي المؤشر إلى عائلة التدابير التي طورها كل من (Alkire & Foster 2007, 2011) وأخرون، (Alkire, Robles, 2017: 4) يدرس هذا المؤشر أوجه الحرمان عبر نفس الأبعاد الثلاثة التي يتألف منها مؤشر التنمية البشرية (HDI) والتي هي بُعد التعليم، وبُعد الصحة، إلى جانب بُعد المستوى المعيشي حيث حل مقياس الفقر المتعدد الأبعاد محل دليل الفقر البشري الذي أطلق في العام (1997) في تقرير التنمية البشرية لتلك السنة، وكان هذا الدليل فريد من نوعه في تلك الفترة الزمنية، إذ تم تطبيقه لقياس مجموع الحرمان في كل من أبعاد (التعليم، الصحة، المستوى المعيشي) استناداً إلى المتوسطات المسجلة في الدول، أي أنه لا يحدد مجموعات السكان والأسر والأفراد التي تعاني أوجهما متداخلة من الفقر وعدد أوجه الفقر التي يعانون منها في المتوسط.(تقرير التنمية البشرية، 2010: 96) ويتألف مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد العالمي (MPI) من ثلاثة أبعاد (التعليم، الصحة، المستوى المعيشي) و عشرة (10) مؤشرات، ويظهر عدد الأفراد الذين هم فقراء متعددوا الأأعاد أي يعانون من الحرمان في (33%) من المؤشرات المرجحة، ويمكن أن يوضع المؤشر حسب البلد، أو المنطقة، أو العرق، أو حسب تصنيفات أخرى (Weziak-Bialowolska D., Dijkstra, L., 2014: 13).

فعلى سبيل المثال قد تم مراعاة الأوضاع الخاصة بالبلدان العربية في التقرير العربي حول الفقر متعدد الأبعاد (2017) بحيث كان هناك اختلاف بين كل من دليل تقرير العربي حول الفقر المتعدد الأبعاد ودليل الفقر المتعدد الأبعاد العالمي الذي صدر عن مبادرة أوكسفورد للفقر والتنمية البشرية (OPHI) وذلك بإضافة مؤشرين أخرين هما الازدحام وتشويه الاعضاء التناسلية الأنثوية بالإضافة إلى الحمل المبكر إلى الدليل العربي حول الفقر المتعدد الابعاد، ومن الجدير بالذكر أن المنطق الذي على أساسها تم اختيار وإضافة هذه المؤشرات ليست بموضع شك، لاسيما من المنظور الحقوقي، إلا أنه يجب فهم صلتها بالدول العربية على مستويات التنمية الاقتصادية والجتماعية المختلفة ففي ضوء ارتفاع أسعار البيوت والعقارات في بعض الدول وزيادة النمو السكاني بشكل سريع في جميع أنحاء المنطقة، من المهم أن يأخذ مؤشر الازدحام العناية المناسبة ولكن مع التشديد على أن الازدحام يختلف على نحو كبير بين الدول. أما تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية والحمل المبكر فلها أثر كبير على حياة النساء في المنطقة العربية، وما يزيد من أهمية رصد الحمل المبكر هو أن هذا المؤشر من الأسباب الكبيرة لموت الإناث ضمن الفئة العمرية بين (15-19) سنة من خلال مضاعفات الولادة، ولا ينحصر خطر الحمل المبكر بحياة الأم فحسب، بل يشكل خطراً على حياة الطفل أيضاً، (أللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا، مصدر سابق : 10) ويعتبر الإنتقال من مقياس وحيد البُعد لقياس مشكلة الفقر إلى مقياس المتعدد الأبعاد تطوراً هاماً للنظرية ويقدم تسهيلات ومزايا لواضعي السياسات العامة. هناك اختلاف كبير بين مفهوم الفقر المتعدد الأبعاد (MPI) وبين مقاييس الحرمان النقدي إذ يركز المقايس النقدية فقط على بُعد واحد وهو الحرمان المادي أما مفهوم الفقر المتعدد الأبعاد (MPI) مبني على مؤشر نهج القدرة، وتتيح منهجية (Alkire- Foster) المرونة الأساسية لمؤشر الفقر المتعدد الأبعاد حيث يلتقط هذا المؤشر الإهتمامات الدولية والوطنية للفقر والتنمية مثل أهداف التنمية المستدامة وخطط التنمية الوطنية، على الرغم من أن هذا المؤشر يحتوي على الكثير من المعلومات إلا أنه تجمع بين الكثير من المتغيرات لتقريب مفهوم أساس أحادي الأبعاد وتتألف من مجموعة مؤشرات ذات الصلة بأبعاد الإهتمام مثل التعليم والصحة ومستويات المعيشة والتوظف والشمول الاجتماعي وغيرها.

يعكس مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد MPI حدوث الفقر، إلى جانب نسبة الفقراء، وشدة الفقر أو مدى فقرهم. وبذلك يحدد هذا المقياس الأفراد الفقراء، وأبعادهم، ومدى اتساع حرمانهم. بحيث يتم تقسيم مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد MPI حسب أبعاد ومؤشرات مختلفة، لتوفير معلومات مفيدة لاستهداف الموارد العامة. علاوة على ذلك، يمكن أيضاً تصنيفها حسب المجموعات أو الفئات السكانية الفرعية، للمساعدة في ضمان تغطية كل الفئات وعدم تخلفهم عن الركب، على النحو الذي دعا إليه جدول أعمال الأمم المتحدة لعام 2030 للتنمية المستدامة.

والهدف من استخدام منهج الفقر المتعدد الأبعاد هو:

-عدم إمكانية المقاييس النقدية تغطية كافة أبعاد الفقر، فقد كشفت الكثير من الدراسات أن التداخل بين المقاييس النقدية وغير النقدية للفقر لا يعبر عن هذه الظاهرة بشكل كامل في معظم الحالات، فلا يكون كل الأفراد الذين يعانون من فقر الدخل فقراء متعددي الأبعاد، ولا يعاني جميع الأفراد الفقراء متعددي الأبعاد من فقر الدخل، هناك حاجة إلى كل من المقاييس النقدية وغير النقدية للفقر، من أجل توفير معلومات أفضل للسياسات التي تهدف إلى تلبية الاحتياجات وحالات الحرمان التي يواجهها السكان الفقراء.

-لا يقلل النمو الأقتصادي دائماً من الفقر أو الحرمان لقد وجدت العديد من الدراسات أن النمو الاقتصادي لا يرتبط ارتباطاً وثيقا بانخفاض أنواع الحرمان الأخرى مثل سوء تغذية الأطفال أو وفياتهم.

-إن الفقراء يصفون سوء الأحوال بما يشمل الصحة والتغذية ونقص مرافق الصرف الصحي والمياه النظيفة للشرب والإقصاء الاجتماعي والتعليم المتدني وظروف السكن السيئة والعنف والعار وعدم التمكين والكثير من الاحتياجات الأخرى بأنها متعددة الأبعاد.

-إضافة إلى ذلك فإن كلما زادت المعلومات ذات الصلة بالسياسات المتوفرة حول ظاهرة الفقر. سيسهل الأمر على صانعي سياسات الحد من الفقر، على سبيل المثال تتطلب المنطقة التي يحرم فيها معظم الناس من التعليم استراتيجية مختلفة للحد من الفقر عن المنطقة التي يعاني فيها معظم الناس من الحرمان في ظروف السكن(OPHI: 2022).

وفي السنوات الأخيرة, ازدهرت الأدبيات المتعلقة بقياس الفقر المتعدد الأبعاد في عدد من الاتجاهات المختلفة. حيث تم إدخال ظاهرة الفقر في تقرير التنمية البشرية 1997 وكذلك تقرير التنمية العالمية 2000-2001 بشكل واضح كظاهرة متعددة الأبعاد، وقد سلط إعلان الألفية والأهداف الإنمائية للألفية الضوء على أبعاد متعددة للفقر من العام 2000. (Alkire, S., Others, 2015: 2)

2.4 منهجية ألكاير فوستر (Alkire & Foster Methodology).

إن هدف دليل الفقر المتعدد الأبعاد هو قياس الحرمان من الوظائف والقدرات الأساسية والوسائل اللازمة لتحقيق هذه الوظائف والقدرات ويحدد دليل الفقر المتعدد الأبعاد حالة الفقر في الأسرة باستخدام مقياس تجميعي أسسه كل من ألكاير وفوستر، فمن ضمن منهجية هذا المؤشر يعتبر كل شخص داخل العائلة محروماً إذا كانت عائلته محرومة لأن معاناة شخص واحد من أسرة تعيش في بيت واحد تؤثر على جميع أفرادها، وكذلك، عادة ما تعد قدرات شخص من الأسرة ميزة للأعضاء الأخرين في العائلة. (يونيسيف، 2014: 12) يجمع مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد MPI بين جانبين من مفهوم الفقر هما نسبة الإصابة أو نسبة الأفراد الذين هم فقراء إلى جانب كثافة فقر الأفراد وهو متوسط نسبة المؤشرات التي يحرم فيها الفقراء، نسبة الأفراد الفقراء المتعدد الأبعاد هي نسبة الفقر (H) ويوصف متوسط نسبة المؤشرات التي يحرم فيها الأفراد الفقراء بأنها كثافة فقرهم (A)، حيث يتم حساب مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد MPI من خلال ضرب نسبة الفقر بمتوسط كثافة الفقر : ($MPI=H\times A$)، وفي النتيجة هذا المؤشر يعكس كلا من نصيب الناس من آفة الفقر ودرجة فقرهم أو حرمانهم، (Alkire, Foster & et al., 2011: 479) كما ويتألف مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد MPI حسب مبادرة أوكسفورد للفقر والتنمية البشرية OPHI من 10 مؤشرات مرتبة في ثلاثة أبعاد، ويتم تعريف الفرد أو الأسرة على أنها فقيرة حسب هذا المؤشر إذا كانت محرومة في ثلث المؤشرات المرجحة على الأقل أي أن قطع الفقر(k) هو 33% من المؤشرات المرجحة، أما الفقر المدقع فيتم تحديده على أساس الحرمان بنسبة 50% أو أكثر من المؤشرات، (Alkire, Jindra & et al., 2016: 6) ولغرض قياس الفقر المتعدد الأبعاد MPI باستخدام مجموعة مؤشرات أكسفورد للفقر والتنمية البشرية OPHI، هناك من الخطوات ما يتطلب اتباعها للوصول إلى مقاييس الفقر حسب منهجية الكاير فوستر وكما يلي:

1.2.4 تعريف مصدر البيانات:

الشرط الأول والأساسي لأي نموذج فقر متعدد الأبعاد سواء أكان عالمي، أو أقليمي، أو وطني، أو دون وطني، هو أن جمع المعلومات الخاصة بالفرد أو الأسرة يجب أن تأتي من نفس المسح. هذا لتحديد ما إذا كان الشخص أو الأسرة محرومة فعلاً في عدد معين من الأبعاد وبالتالي، لايمكن للباحث جمع المؤشرات من مصادر بيانات مختلفة، على سبيل المثال، لايمكن للباحث استخدام البيانات الصحية من مصدر، وبيانات التعليم من مصدر أخر. كما هو الحال بالنسبة لمؤشر التنمية البشرية وغيرها من المقايس. (Santos, Alkire, 2011: 9)

2.2.4 اختيار وحدة التحليل:

من الضروري أولاً تحديد وحدة التعريف التي سيتم استخدامها لتحديد ما إذا كان كل شخص فقيرا أم لا، ووحدة التحليل التي سيتم من خلالها الإبلاغ عن أرقام الفقر، كما هو الحال في حالة الفقر النقدي، تستخدم معظم البلدان الأسرة كوحدة قياس بسبب صعوبة الحصول على البيانات، فإذا كانت البيانات متاحة على المستوى الفردي، يمكن أن يكون الشخص هو وحدة القياس، وفي هذه الحالة يمكن تفسير التصنيف الجنساني بشكل مفيد، ومع ذلك، نادراً ما تتوفر البيانات القابلة للمقارنة على المستوى الفردي عبر جميع الأعمار، ولهذا السبب يلجأ الباحثين إلى تعريف الأسرة كوحدة قياس (UNECE, 2017: 126)

3.2.4 تحديد أبعاد الفقر:

من المفترض أن يتم تحديد أبعاد الفقر بدقة وأن لا يتم اختيار الأبعاد بشكل عشوائي، إن أغلب الباحثين في هذا المجال يعتمدون في تحديد أبعاد الفقر على خمسة مستويات في الاختبار، هذه المستويات يمكن اخذها بصورة مشتركة أو بصورة منفردة:

•يجب أن يكون هناك جهد مستمر من قبل الباحثين لمعرفة اتجاهاتهم واخذها بنظر الاعتبار في تحديد أبعاد الفقر.

•ينبغي أن يكون هناك توافق في تحديد أبعاد الفقر (Poverty Dimensions) وذلك مع الأهداف والمفاهيم الدولية، على سبيل المثال الإعلان العالمي لحقوق الإنسان UDHR والأهداف الإنمائية للألفية كما يجب الأخذ بنظر الأعتبار المفاهيم الخاصة على المستوى الوطني.

•يجب أن يكون هناك تقييم لفعاليات الأفراد وهنا قد يعتمد في بعض الأوقات على مفاهيم معروفة مسبقا أو من خلال تخمينات تستمد من خبرة الباحث، وفي حالات أخرى يعتمد في تقييم هذه الفعاليات على النظريات الاجتماعية الفلسفية أو النفسية.

•يجب أن تكون هناك موثوقية وملاءمة بالمعلومات والبيانات المستخدمة أو إن هذه البيانات هي المصدر الوحيد التي تعطي أكثر تطابقاً مع الخصائص المطلوبة في احتساب دليل الفقر المتعدد الأبعاد.

•ينبغي الأخذ بنظر الاعتبار بعض الأدلة التجريبية فيما يخص اتجاهات الأفراد على سبيل المثال سلوكيات المستهلكين وأفضلياتهم أو على بعض البحوث والدراسات التي يمكن من خلالها تحديد العوامل الأكثر ملاءمة لصحة الأفراد الاجتماعية أو النفسية. (العقابي، 2013: 34-35)

4.2.4 تحديد المؤشرات:

بعد أن يتم تحديد أبعاد دليل الفقر المتعدد الأبعاد MPI تأتي عملية تحديد المؤشرات لكافة أبعاد الفقر (مصفوفة الدليل) فعلى سبيل المثال عندما نأخذ الصحة فقد نأخذ مؤشرات حول الجانب الصحي مثل (موت الأطفال، سوء التغذية)، ويستحسن بأن تكون المؤشرات غير مرتبطة فيما بينها.

5.2.4 تعين خطوط الفقر:

تعتبر هذه المرحلة من المراحل المهمة في إعداد مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد MPI حيث في هذه المرحلة يتم وضع المعايير التي يتم من خلالها تحديد من هم الفقراء (المحرومون) فعلى سبيل المثال، إذا كان البُعد هو التعليم (كم عدد سنوات الدراسة التي أكملها؟)، فإذا تم تحديده 6 سنوات أو أكثر كخط فقر لهذا البُعد أي عدم الحرمان، هذا يعني 1-5 سنوات يكون الفرد محروم في هذا المؤشر. يمكن اختبار عتبات الفقر من حيث القوة، أو يمكن استخدام مجموعات متعدد من العتبات لتوضيح فئات مختلفة من الفقراء مثل الفقر المدقع وأنواع أخرى من الفقر.

6.2.4 تطبيق خطوط الفقر:

بعد أن تم من خلال تعين خطوط الفقر تحديد المعيار الذي على أساسه يصنف الفرد محروم أو غير محروم، في هذه المرحلة يتم تحديد الأفراد المحرومين لكافة المؤشرات ولكل مصفوفة وغير محرومين أيضاً أي يؤشر على سبيل المثال المحرومين وغير المحرومين.

7.2.4 حساب عدد حالات الحرمان لكل شخص:

في هذه الخطوة يتم حساب عدد حالات الحرمان لكل فرد علماً إن الأوزان متساوية لجميع الأبعاد ومختلفة داخل كل مؤشر.

8.2.4 تحديد حالة الفقر من عدمه:

يتم في هذه الخطوة تحديد عدد حالات الحرمان التي يمكن أن يعتبر فيها الفرد محروماً فوفق نموذج مبادرة الفقر والتنمية البشرية OPHI يعتبر الشخص فقيراً إذا كان محروماً في 33% من المؤشرات أو أكثر، ففي هذه المرحلة يتم تحديد الحد الفاصل بين أن يكون الشخص فقيراً أو غير فقير وفق مؤشر MPI.

9.2.4 فرز المحرومين وغير المحرومين:

بعد أن تم تحديد النقطة الفاصلة بين الأشخاص الفقراء وغير الفقراء يتم في هذه المرحلة إعادة ترمز غير الفقراء من خلال وضع صفر لجميع الحالات. (Mukui, 2017: 12)

10.2.4 حساب نسبة الفقر H (Headcount Ratio).

القصد منها هي مدى انتشار ظاهرة الفقر بين الأفراد ويحسب عن طريق قسمة عدد الأفراد الفقراء (الذين يعانون من أوجه الحرمان المختلفة) على المجموع الكلي للسكان ويحسب وفق هذا القانون:

$$H=q/n$$

حيث أن H هي نسبة السكان الفقراء، و q هي عدد الفقراء الذين يعانون من أوجه متعددة من الحرمان، فيما n فهي تمثل عدد السكان الكلي.

فإذا كان عدد الأفراد في العينة 10، وتم اعتبار 5 منهم على أنهم فقراء ففي هذه الحالة نسبة الفقراء سوف تحسب بهذه الطريقة:

$$H=5/10=0.5$$

أي أن نسبة الفقراء تصل إلى 50% من إجمالي عدد السكان. (Garriga, R., Foguet, 2018:7)

11.2.4 شدة الفقر A (Intensity of Poverty):

يشير إلى متوسط شدة الحرمان للشخص الفقير، أو بعبارة أخرى إنها متوسط درجة الحرمان للأفراد الذين يعانون الفقر المتعدد الأبعاد MPI ويمكن إيجادها وفق هذه الصيغة الرياضية:

$$A = \frac{\sum_{i=1}^{n} c_i(k)}{q}$$

حيث أن $c_i(k)$: تشير إلى نسبة عدد مؤشرات الحرمان بالاعتماد على خط القطع (خط الفقر) أكبر أو يساوي 33% .

12.2.4 نسبة الفقر المتعدد الأبعاد (MPI):

يتم حساب هذا المؤشر من حاصل ضرب نسبة الأشخاص الفقراء H في شدة الفقر A (*Santos, Alkire, OP. Cit.: 12*) ، وكما يلي:

$$MPI=H\times A$$

3.4 أختيار الأوزان:

تحدد الأوزان مدى مساهمة المؤشرات المختارة في الرفاهية، ومدى قابلية استبدالها بمؤشرات أخرى . (Aaberge, Ralf; Brandolini, Andrea, 2014:18) يستوجب أن يكون لكل بُعد من أبعاد الدليل وزن معين لتحديد أهميته النسبية حيث يمكن تغير الأهمية النسبية للبُعد بمجرد تغير الأوزان وهناك شروط للأوزان يجب أن تتحقق (Mukui, OP. Cit.: 13) :

- لارتباط أو الصلة: ويقصد بالارتباط درجة الارتباط بين الأبعاد المختارة ودرجة الصلة التي يجب أن تكون واضحة وليس كل بُعد مختلف عن الأخر، وليس له صلة بالأبعاد الأخرى وهذا أحد شروط الأوزان.
- لأولوية: وهذا يعني أن يكون للبُعد أهمية أكثر من الأبعاد الأخرى وعندها يكون له وزن أعلى حسب أهميته النسبية، وكما هو معلوم أن أختيار الأبعاد ليس موحد وإنما يعتمد على الاجتهاد الشخصي للباحث وحاجة البلد أو المنطقة المدروسة، وذلك لأن الأبعاد تختلف حسب ظروف البلد ووضعه.
- المتانة: متانة البُعد تأتي حسب وضع الدولة أو المنطقة العينة المدروسة، مثلاً في منطقة معينة متانة بُعد التعليم أكبر من متانة بُعد الصحة ومتانة بُعد الصحة أكبر من متانة بُعد المستوى المعيشي.
- مثلا بُعد الصحة له صلة وله أولوية وله متانة سوف يعطى وزناً عالياً وبُعداً أخر له أولوية وليس له متانة يأخذ وزن أقل، من الممكن القول أن بُعد معين له وزن أكثر حيث توجد إمكانية التلاعب بالأوزان عند اختبارها حسب المتانة، وتصمم الأوزان لتكون صريحة لمدأ معقول وتكون قوية الأوزان وبديهية. (العقابي، مصدر سابق: 34)

5 المحور الثالث:حساب الفقر المتعدد الأبعاد (MPI):

تمهيد:

تضمن هذا المبحث الجانب التطبيقي الذي يضم تصميم عينة البحث واختيار الأبعاد والمؤشرات التي تدخل نموذج حساب الفقر المتعدد الأبعاد بالاضافة إلى تحديد عتبة الحرمان والأوزان، وكذلك النتائج التي تم التوصل إليها من خلال إيجاد الفقر المتعدد الأبعاد على مستوى بعض التجمعات للنازحين في محافظة دهوك للعام (2022)، وقد تم استخدام حزمة البرامج الإحصائية (MATLAB R2020a) في إنشاء مصفوفة الحرمان وبالتالي استخراج درجة حرمان الأسرة و من ثم نقلها إلى برنامج (EXCEL) لاستخراج نسبة الفقر (H) و شدة الفقر (A) ونسبة الفقر المعدلة أو الفقر المتعدد الأبعاد (MPI).

1.5 تصميم عينة المسح:

شمل المسح خمسة تجمعات للنازحين (چەمشکو، قاديا، دركار، بێرسڤێ-1، بێرسڤێ-2) وتم اختيار حجم العينة التجمعات وفق معادلة (Steven) بمستوى معنوية (0.95) ونسبة الخطأ (0.05) (Steven K. Thompson, 2012: 59-60) وكان حجم العينة في تجمع چەمشکو (72) أسرة من مجموع (4267) أسرة، فيما كان حجم العينة في تجمع قاديا (71) أسرة من مجموع (2401) أسرة ، وفي تجمع دركار نظراً لصغر حجم التجمع حيث يعيش في هذا التجمع فقط (628) أسرة كان حجم العينة فيها (66) ، وتجمع بێرسڤێ-1 كان حجم العينة (69) أسرة من مجموع (1011) أسرة، وتجمع بێرسڤێ-2 بلغ حجم العينة فيها (70) أسرة من مجموع (1424) أسرة حيث تم تغطية (0.05) من مجتمع الدراسة. وقد تم استخدام أسلوب المقابلة في جمع البيانات عن الأسر النازحة.

2.5 هدف المسح:

كان الهدف من المسح هو إنشاء قاعدة بيانات عن تجمعات النازحين قيد الدراسة بغية الحصول على البيانات في بعض المؤشرات التي تمكن الباحث من الاستفادة منها لحساب مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد (MPI) وفق مؤشرات ومعايير مبادرة اكسفورد للفقر والتنمية البشرية (OPHI) ومنهجية (Alkire Foster).

3.5 اختيار الأبعاد والمؤشرات:

يرتبط أختيار الأبعاد والمؤشرات بالغرض من القياس ومساحة القياس إضافة إلى وحدة التعريف. يعتبر التفكير في الغرض من المقاييس أيضاً دليلاً أساسياً لاختيار الأبعاد والمؤشرات. قد يكون تركيز المقياس على من يعانون من فقر مدقع. يتطلب هذا الإجراء تحديد مجموعة من أوجه الحرمان الأساسية التي يفترض أنها مرتبطة بنهج بيولوجي للفقر، أي الأشخاص الذين لا يستوفون الحد الأدنى من الضروريات للحفاظ على مجرد الوجود المادي، يوجه هذا الغرض الانتباه إلى التغذية، ووفيات الأطفال أو الموت المبكر، والإسكان، والخدمات الأساسية (المياه، الصرف الصحي، الطاقة)، والتعليم الأبتدائي، وإن مؤشر MPI العالمي ما هو إلى انعكاس لهذه الأولويات، وفي هذا النهج قد يكون هناك بعض الاختلاف حسب جغرافية وثقافة البلد المدروس، قد يكون الهدف

هو تعريف الفقر بمعنى أوسع قليلاً، بما في ذلك ما يمكن أن يشار إليه على أن الطبقة الثانية، من الفقر. في هذه الحالة، يمكن أن تشمل هذه المؤشرات خدمات أخرى مثل توافر النقل العام أو جمع القمامة، والانجازات االتعليمية الأكثر تطلباً، والوصول إلى فرص سوق العمل، والعناصر الأساسية للحماية الاجتماعية (التقاعد والتأمين الصحي، والأمن الوظيفي)، كما هو الحال بالنسبة للعديد من المؤشرات MPI الوطنية. على سبيل المثال تشيلي أضافت مؤشرات قريبة للتلوث والنقل وخدمات جمع القمامة في MPI الخاص بها، في حين أن كوستاريكا والسلفادور وبنما قد أدرجت الوصول إلى الانترنت في MPI الخاصة بهم، وهنا يعني أنه بالإمكان صياغة MPI حسب ثقافة واحتياجات كل بلد.

يجب أن تكون الأبعاد المختارة تمتاز بالدقة والشمولية والتمثل الصحيح للظاهرة قيد الدراسة، و الأبعاد والمؤشرات التي استخدمت في هذه الدراسة والتي تم اختيارها بناء على الدراسات السابقة في المنطقة وكذلك الاستفادة من مبادرة أوكسفورد للفقر والتنمية البشرية OPHI والتي تتألف من خمسة أبعاد (التعليم، الصحة، المستوى المعيشي، الخدمات الأساسية، العمل)، و 12 مؤشرات مدرجة في الجدول رقم (1) حيث يوضح الجدول الألية التي تم فيها تحديد عتبة الحرمان في كل مؤشر من المؤشرات وحسب كل بُعد من الأبعاد وكذلك الأوزان الخاصة بكل منها، ليتم بعد ذلك احتساب المقاييس التي تخص الفقر المتعدد الأبعاد، وحسب الخطوات التي مرت فيها تقدم من هذا المحور.

الجدول رقم (1) الأبعاد والمؤشرات والأوزان وعتبة الحرمان

الأبعاد	المؤشرات	عتبة الحرمان (*cutoff*)	وزن المؤشر	وزن البُعد
التعليم	الأمية	تعتبر الأسرة محرومة إذا كان يوجد في الأسرة أفراد في العمر 15 سنة أو أكثر وهم لا يعرفون القراءة والكتابة	0.10	0.20
	الالتحاق والتسرب من المدرسة	تعتبر الأسرة محرومة إذا كان يوجد أفراد في الأسرة وصلوا لعمر 15 سنة ولم يكملوا الدراسة الأبتدائية	0.10	
الصحة	وفيات الأطفال	تعتبر الأسرة محرومة إذا كان أحد أطفالها متوفي	0.10	0.20
	الخدمات الصحية	تعتبر الأسرة محرومة إذا تحقق أحد الأمور التالية: عدم توفر طبيب أو المعدات الطبية أو صعوبة التنقل	0.10	
المستوى المعيشي	متانة السكن	تعتبر الأسرة محرومة إذا كان نوع الوحدة السكنية خيمة، طين، كابينة	0.10	0.20
	الاكتظاظ	تعتبر الأسرة محرومة إذا كان 3 أفراد أو أكثر فوق سن 10 سنوات يعيشون في غرفة واحدة	0.10	
الخدمات الاساسية	مياه الشرب	تعتبر الأسرة محرومة إذا لم تكن مياه الشرب من الشبكة العامة للمياه، أو مصدر (بئر، ينبوع) قريب.	0.10	0.20
	الصرف الصحي	تعتبر الأسرة محرومة إذا لم يكن مرفق الصرف الصحي شبكة عامة للمجاري أو إذا كان المرحاض مشتركاً بين الأسر الموجودة في التجمع	0.05	
	جمع القمامة	تعتبر الأسرة محرومة إذا كانت القمامة تحرق أو يتم إلقائها في المناطق المفتوحة أو يوجد تأخير جمع القمامة	0.05	
العمل	البطالة	تعتبر الأسرة محرومة إذا كان أحد أفراد العائلة ضمن قوة العمل عاطل عن العمل	0.10	0.20
	الأمن الوظيفي	تعتبر الأسرة محرومة إذا لم يوجد نظام التقاعد أو الضمان الاجتماعي أو مخصصات الخطورة في العمل.	0.05	
	العالة الناقصة	تعتبر الأسرة محرومة إذا كان أحد أفراد الأسرة يعمل أقل من (35 ساعة في الأسبوع) أي في حالة بطالة جزئية.	0.05	

الجدول من أعداد الباحث، بالأعتماد على:

1-تقرير التنمية الإنسانية العربية- سلسلة أوراق بحثية (2014)، دليل الفقر المتعدد الأبعاد وسياسات معالجة مشاكل الحرمان المتشابكة في الدول العربيّة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، المكتب الإقليمي للدول العربية.

2-العقابي، وفاء جاسم محمد(2013)، بناء أنموذج إحصائي لقياس الفقر متعدد الابعاد في العراق، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد. العراق.

3-عليوي، حمدي محسن (2016)، قياس الفقر متعدد الأبعاد في العراق بإستعمال مؤشرات أكسفورد OPHI، بحث دبلوم عالي في الإحصاء التطبيقي، مقدم إلى كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، العراق.

4.5 تحديد عتبة الحرمان وخطوط القطع (cutoffs):

قبل أن نتعرف على نتائج حساب الفقر المتعدد الأبعاد يجب أن نوضح الخطوات العملية في استخلاص البيانات وتحديد عتبة الحرمان للأفراد المحرومين وتحديد خط القطع (Cutoff) للأفراد الفقراء ومن ثم آلية التجميع، فبعد أن تم تحديد الأبعاد الخاصة بالفقر المتعدد الأبعاد وتحديد نطاق المؤشرات والتي تم اختيارها وفق مبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية (OPHI) والدراسات السابقة في هذا المجال وبما يتلائم مع الظروف البيئة والمعيشية للمنطقة، يتم بعدها تحديد عتبة الحرمان وهي العتبة التي تفصل بين المحرومين وغيرهم، حيث تم إنشاء مصفوفة الصفوف فيها تمثل (الأسر) والأعمدة تمثل مؤشرات الفقر، وتم إعطاء الرقم (1) للمحرومين وتم إعطاء الرقم (0) لغير المحرومين، ويوجد لكل مؤشر وزن يحدد أهميته النسبة، حيث يتم ضرب كل وزن بمقدار الحرمان للحصول على مصفوفة الحرمان، ومن خلال تجميع المؤشرات نحصل على درجة حرمان الأسرة (مستوى حرمان الأسرة) والتي يتم تحديدها من خلال جمع الدرجات التي تحصل عليها الأسرة في جميع المؤشرات، فإذا كانت الأسرة محرومة في أحد المؤشرات، فإن درجة الحرمان التي تحصل عليها تساوي الوزن المخصص للمؤشر، وعندما لا تعاني الأسرة حرماناً فإن درجة الحرمان التي تحصل عليها تكون صفراً.، وبعدها يتم تحديد الأسر الفقيرة حيث تعاني الأسرة فقراً متعدداً إذا كان محروماً من 33% من المؤشرات، وتعد القيمة (33%) حد القطع (cutoff) الفاصل بين الأسرة الفقيرة وغير الفقيرة وهي بمثابة خط الفقر، وبعد أن تمت عملية تجميع النقاط المسجلة في كل وجه من أوجه الحرمان وليكن (C) عند ذلك نلاحظ الأتي: يعد الفرد في حالة فقر إذا كان (C>=33%)وفي حالة فقر شديد إذا كان (C>=50) ويكون معرضا للفقر إذا كان.(33%>C>20%)

وبذلك يكون لدينا هنا نوعان من خطوط القطع الأول هو عتبة الحرمان التي تحدد الأسرة المحرومة من غيرها، أما الثاني فهو يمثل نسبة عدد المؤشرات التي يكون الأسرة محروماً فيها حتى يتم احتسابها من الفقراء، في بعض الدراسات يتم أخذ العديد من خطوط القطع (cutoff) وفي كل مرة يتم إيجاد نسبة الفقر وشدته والفقر المتعدد الأبعاد (ESCWA, 2021: 5)، من خلال هذه الدراسة تم الاعتماد على خطوط قطع (cutoff) (k=33% و k=50%) والسبب يعود إلى أن ومن خلال هذه الخطوط يمكن إيجاد حالة الفقر وكذلك الفقر الشديد.

تجميع المؤشرات:

بعد أن تم تحديد عتبة الحرمان لكل مؤشر وتحديد خط القطع يتم تجميع المؤشرات وذلك من خلال ضرب كل مؤشر في وزنه الخاص وتجميعهم داخل كل بُعد، ومن ثم نلاحظ إذا كانت الناتج أكبر أو يساوي خط القطع (cutoff) مثلا (0.33%) يعد الفرد فقير وعدا ذلك يعتبر غير فقير وبذلك يمكن معرفة عدد الفقراء كما يمكن معرفة نسبة الفقراء (H) من خلال قسمة عدد الفقراء على العدد الكلي للعينة المدروسة، ومن ثم استخراج شدة الفقر (A) ومن حاصل ضرب نسبة الفقر مع شدة الفقر نحصل على مؤشر الفقر المتعدد الابعاد (MPI).

5.5 نتائج حساب الفقر متعدد الابعاد بأستعمال مؤشرات أكسفورد:

حيث تم حساب الفقر متعدد الأبعاد من خلال ثلاث خط قطع (cutoff) (*k=33%* و *k=40%* و *k=50*) وفي كل مرة يتم حساب نسبة الفقر (H) وشدة الفقر (A) ونسبة الفقر المعدلة أو الفقر متعدد الأبعاد (MPI).

1.5.5 نتائج الفقر المتعدد الأبعاد عندما k=33%.

1.1.5.5 نسبة الفقر H على مستوى التجمعات عند خط القطع (cutoff) k=33%.

جدول رقم (2) يبين نسبة الفقر (H) عند خط القطع k=33%

إسم التجمع	نسبة الفقر (*H*)
چەمشكو	0.808989
قاديا	0.873932
دركار	0.670886
بێرسڤێ 1	0.710811
بێرسڤێ 2	0.898172

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية

من نتائج الجدول أعلاه نلاحظ بأن نسبة السكان الفقراء الذين يعانون من أوجه متعدد للحرمان (H) كانت في تجمع چەمشكو (80%) وفي تجمع قاديا (87%) وكانت نسبة الفقر (H) في تجمع دركار هي الأقل والتي بلغت (67%)، بينما وصلت نسبة الفقر (H) في تجمعات بێرسڤێ 1 و بێرسڤێ 2 (71%) و (89%) على التوالي، حيث كانت نسبة الفقر (H) في تجمع بێرسڤێ 2 هي الأعلى بين تجمعات قيد الدراسة. والشكل رقم (1) يبين نسبة الفقر (H) على مستوى التجمعات عن خط القطع k=33% (cutoff).

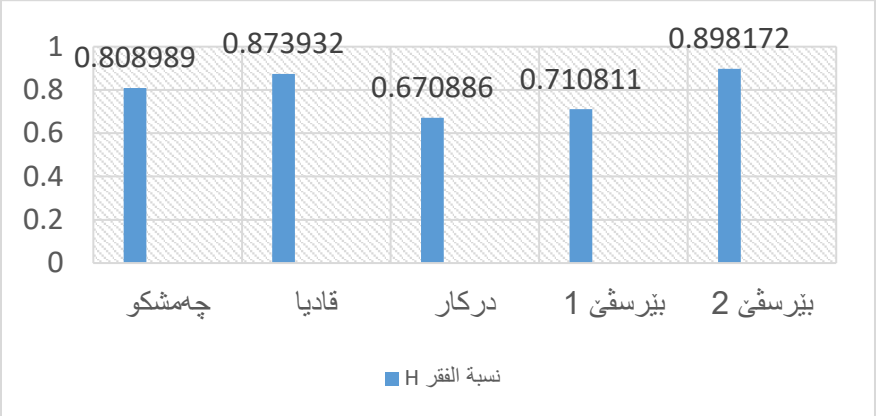

الشكل رقم (1) يوضح نسبة الفقر H عندما k=33%

الشكل من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الجدول رقم (2).

2.1.5.5 شدة الفقر *A* على مستوى التجمعات عند خط القطع (cutoff) k=33%.

الجدول رقم (3) يبين نتائج شدة الفقر (A) على مستوى التجمعات

إسم التجمع	شدة الفقر (A)
چەمشکو	0.608472
قادیا	0.570049
درکار	0.528491
بێرسفێ 1	0.444487
بێرسفێ 2	0.471512

الجدول من إعداد الباحث. بالاعتماد على استمارة الدراسة الميدانية.

نلاحظ ومن خلال بيانات الجدول رقم (3) أن شدة الفقر (A) في تجمع چەمشکو كانت الاعلى حيث بلغت (60%) بينما حظيت تجمع بێرسفێ 1 بأقل نسبة من شدة الفقر (A) بلغت (44%) بينما في تجمعات قاديا ودركار و بێرسفێ 2 كانت شدة الفقر (A) (57% و 52% و 47%) على التوالي، ويوضح الشكل رقم (2) شدة الفقر على مستوى التجمعات عند خط القطع k=33% (cutoff).

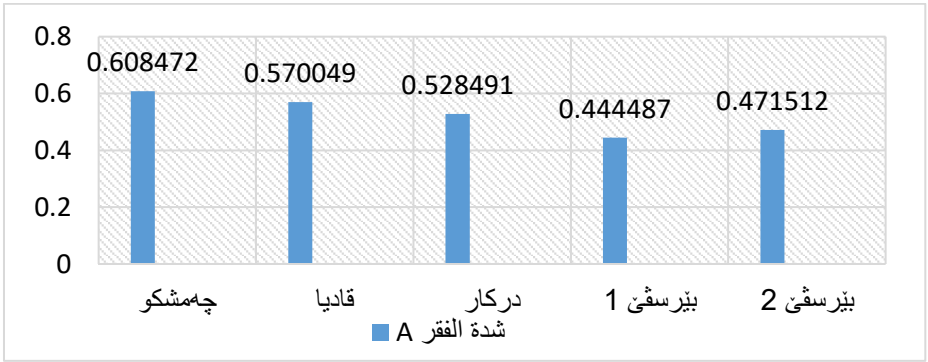

الشكل رقم (2) يوضح شدة الفقر (A) عند خط القطع (cutoff) k=33%

الشكل من إعداد الباحث بالأعتماد على نتائج الجدول رقم (3).

3.1.5.5 الفقر متعدد الأبعاد MPI على مستوى التجمعات عند خط القطع *(cutoff)* k=33%.

الجدول رقم (4) يبين نتائج الفقر متعدد الابعاد (MPI) على مستوى التجمعات

إسم التجمع	مؤشر الفقر متعدد الأبعاد (MPI)
چەمشکو	0.492247

قاديا	0.498184
دركار	0.354557
بێرسفێ 1	0.315946
بێرسفێ 2	0.423499

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على استمارة الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال الجدول رقم (4) أن نسبة الفقر المعدلة أو الفقر المتعدد الأبعاد (MPI) سجل اقل النسب في تجمعات بێرسفێ 1 و دركار حيث بلغ (31% و 35%) على التوالي، بينما كان نسبة مؤشر الفقر متعدد الأبعاد (MPI) في تجمعات چەمشكو و قاديا متساوية نوعاً ما والتي بلغ (49%) في كل منها فيما بلغ مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد (MPI) في تجمع بێرسفێ 2 (42%)، ويوضح الشكل رقم (3) نتائج مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد (MPI) عند خط القطع k=33% (cutoff). ويلاحظ أن هذه النتائج هي على مستوى كل تجمع على حدى.

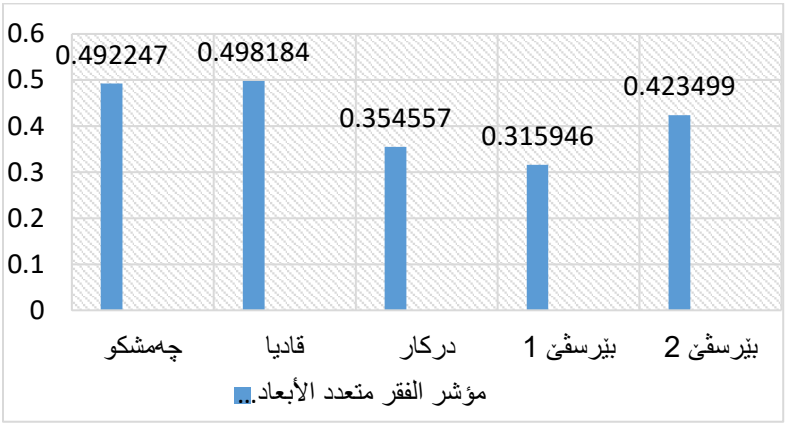

الشكل رقم (3) يوضح الفقر المتعدد الأبعاد (MPI) عند خط القطع k=33% (cutoff)

الشكل من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الجدول رقم (4)

4.1.5.5 الفقر المتعدد الأبعاد على مستوى الكلي للعينة عند خط القطع (cutoff) k=33%.

الجدول رقم (5) يوضح مؤشر الفقر متعدد الأبعاد (MPI) على مستوى الكلي للعينة

المجتمع	نسبة الفقر (H)	شدة الفقر (A)	الفقر متعدد الأبعاد (MPI)
مستوى الكلي للتجمعات	0.796215	0.530987	0.42278

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على استمارة الدراسة الميدانية.

نلاحظ من خلال نتائج الجدول (5) أن على المستوى الكلي للعينة وعند خط القطع k=33% (cutoff) نسبة الفقر(H) كانت (79%) وإن شدة الفقر (A) بلغت (53%) بينما مؤشر الفقر متعدد الأبعاد (MPI) والتي هو ناتج ضرب نسبة الفقر (H) مع شدة الفقر (A) بلغ (42%)، والشكل رقم (4) يوضح نتائج الفقر المتعدد الأبعاد (MPI) على المستوى الكلي للتجمعات. هنا نتيجة الفقر المتعدد الأبعاد هي على المستوى الكلي للعينة، لهذا السبب نتيجة الجدول (4) يفرق عن نتيجة الجدول (5) وكلما كان نسبة مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد أقل يعني هناك فقر اقل من النوع المتعدد.

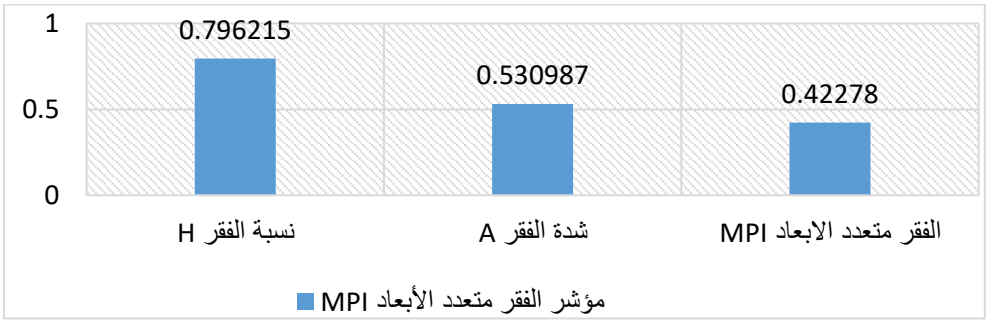

الشكل رقم (4) يوضح الفقر المتعدد الأبعاد (MPI) على المستوى الكلي للعينة

الشكل من إعداد الباحث بالأعتماد على نتائج الجدول رقم (5).

2.5.5 نتائج الفقر متعدد الأبعاد (*MPI*) عندما *k=50%*

1.2.5.5 نسبة الفقر *H* على مستوى التجمعات عند خط القطع (*cutoff*) *k=50%*.

الجدول رقم (6) يبين نسبة الفقر (H) عند خط القطع k=50% (cutoff).

إسم التجمع	نسبة الفقر (H)
چەمشکو	0.678652
قاديا	0.621795
دركار	0.331646
بێرسفێ 1	0.218919
بێرسفێ 2	0.35248

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على استمارة الدراسة الميدانية.

من نتائج الجدول أعلاه نلاحظ بأن نسبة السكان الفقراء الذين يعانون من أوجه متعدد للحرمان (H) كانت في تجمع چەمشکو (67%) وفي تجمع قاديا (62%) وكانت نسبة الفقر (H) في تجمع بێرسفێ 1 هي الأقل والتي بلغت (21%)، بينما وصلت نسبة الفقر (H) في تجمعات دركار و بێرسفێ 2 (33%) و (35%) على التوالي، حيث كانت نسبة الفقر (H) في تجمع چەمشکو هي الأعلى بين تجمعات قيد الدراسة. والشكل رقم (5) يبين نسبة الفقر (H) على مستوى التجمعات عن خط القطع k=50% (cutoff).

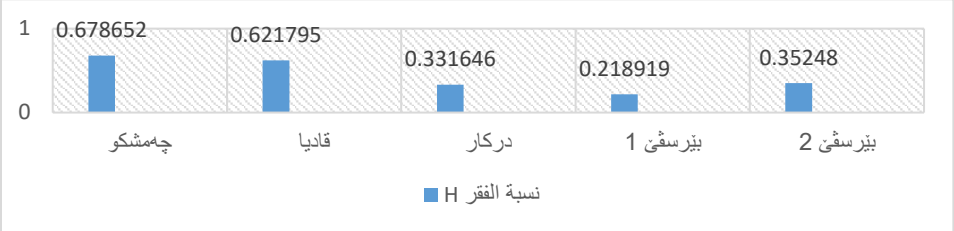

الشكل رقم (5) يوضح نسبة الفقر H عندما k=50%

الشكل من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الجدول رقم (6).

2.2.5.5 شدة الفقر *A* على مستوى التجمعات عند خط القطع (*cutoff*) *k=50%*.

الجدول رقم (7) يبين شدة الفقر (A) على مستوى التجمعات

إسم التجمع	شدة الفقر (A)
چەمشکو	0.647848
قاديا	0.637801
دركار	0.661069
بێرسفێ 1	0.561111
بێرسفێ 2	0.570741

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على استمارة الدراسة الميدانية.

نلاحظ ومن خلال بيانات الجدول رقم (7) أن شدة الفقر (A) في تجمع دركار كانت الأعلى حيث بلغت (66%) بينما حظيت تجمع بێرسفێ 1 بأقل نسبة من شدة الفقر (A) بلغت (56%) بينما في تجمعات قاديا و چەمشکو و بێرسفێ 2 كانت شدة الفقر (A) (63% و 64% و 57%) على التوالي، ويوضح الشكل رقم (6) شدة الفقر على مستوى التجمعات عند خط القطع k=50% (cutoff).

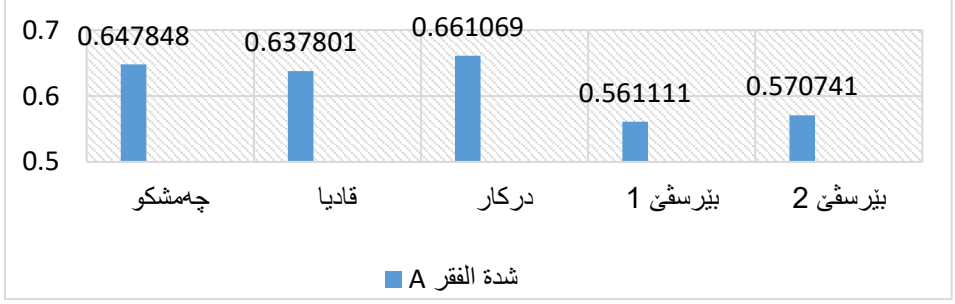

الشكل رقم (6) يوضح شدة الفقر (A) عند خط القطع k=50% (cutoff)

الشكل من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الجدول رقم (7).

3.2.5.5 الفقر متعدد الأبعاد (*MPI*) على مستوى التجمعات عند خط القطع (*cutoff*) *k=50%*.

الجدول رقم (8) يبين مؤشر الفقر متعدد الأبعاد (MPI) على مستوى التجمعات

إسم التجمع	مؤشر الفقر متعدد الأبعاد (MPI)
چەمشکو	0.439663
قاديا	0.396581
دركار	0.219241
بێرسفێ 1	0.122838
بێرسفێ 2	0.201175

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على استمارة الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال الجدول رقم (8) أن نسبة الفقر المعدلة أو الفقر متعدد الابعاد (MPI) سجل اقل النسب في تجمعات بێرسفێ 1 و بێرسفێ 2 حيث بلغ (12% و 20%) على التوالي، بينما كان نسبة مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد (MPI) في تجمع چەمشکو هي الأعلى حيث بلغ (43%) فيما بلغ مؤشر الفقر متعدد الأبعاد (MPI) في تجمعات دركار وقاديا (21% و 39%) على التوالي، ويوضح الشكل رقم (7) نتائج مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد (MPI) عند خط القطع (cutoff) k=50%.

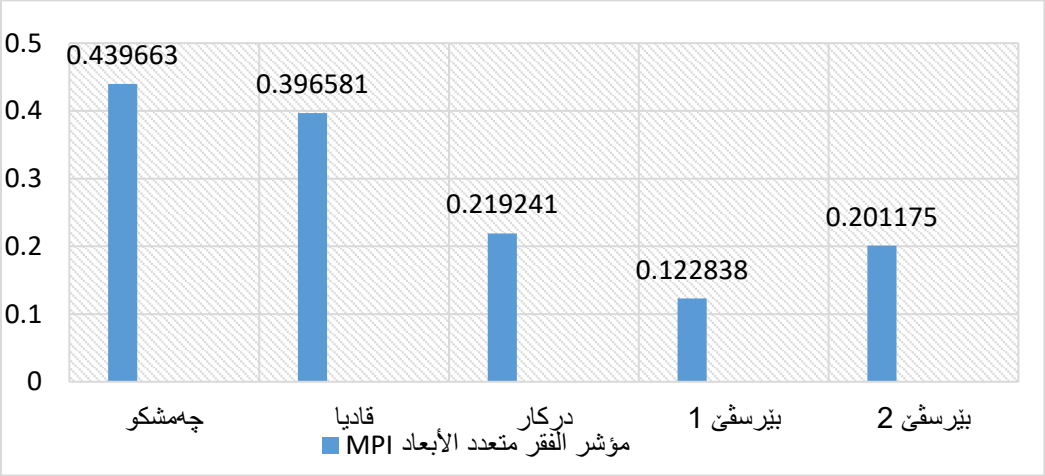

الشكل رقم (7) يوضح الفقر متعدد الأبعاد (MPI) عند خط القطع k=50% (cutoff)

الشكل من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الجدول رقم (8).

4.2.5.5 نتائج الفقر متعدد الأبعاد على مستوى الكلي للتجمعات عند خط القطع (*cutoff*) *k=50%*.

الجدول رقم (9) يبين مؤشر الفقر متعدد الابعاد (MPI) على المستوى الكلي للتجمعات

المجتمع	نسبة الفقر (H)	شدة الفقر (A)	الفقر متعدد الأبعاد (MPI)
مستوى الكلي للتجمعات	0.456089	0.62803	0.286439

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على استمارة الدراسة الميدانية.

نلاحظ من خلال النتائج أعلاه أن على المستوى الكلي للعينة وعند خط القطع k=50% (cutoff) نسبة الفقر(H) كانت (45%) وإن شدة الفقر (A) بلغت (62%) بينما مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد (MPI) والتي هو ناتج ضرب نسبة الفقر (H) مع شدة الفقر (A) بلغ (28%)، والشكل رقم (8) يوضح نتائج الفقر المتعدد الأبعاد (MPI) على المستوى الكلي للتجمعات.

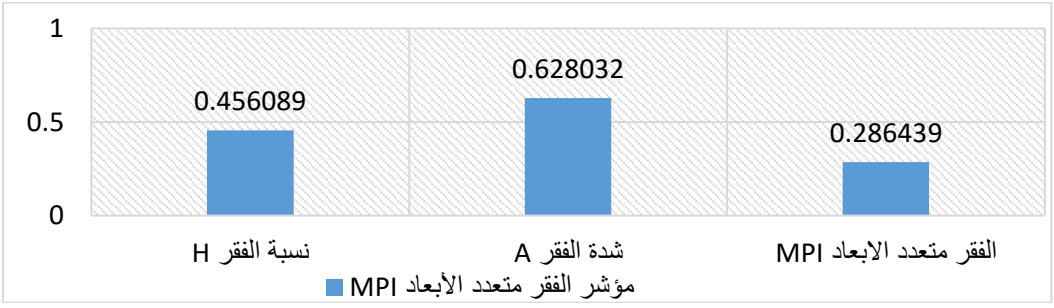

الشكل رقم (8) يوضح الفقر متعدد الأبعاد (MPI) على المستوى الكلي للعينة عند خط القطع k=50% (cutoff)

الشكل من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الجدول رقم (9).

3.5.5 العلاقة بين مؤشر الفقر متعدد الابعاد (*MPI*) وخط القطع (*cutoff*).

الجدول رقم (10) يبين العلاقة بين مؤشرات الفقر المتعدد الأبعاد وخطوط القطع (cutoff).

خطوط القطع (cutoffs)	نسبة الفقر (H)	شدة الفقر (A)	الفقر متعدد الأبعاد (MPI)
K=33%	0.796215	0.530987	0.42278
K=50%	0.456089	0.628032	0.286439

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على استمارة الدراسة الميدانية.

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن كلما يزداد خط القطع (cutoff) أو ما يسمى خط الفقر تقل نسبة الفقراء (H)، بينما تزداد شدة الفقر (A) أو ما يسمى كثافة الفقر عند زيادة خط القطع (cutoff)، ولكن تقل نسب الفقر متعدد الأبعاد (MPI) عند زيادة خط القطع (cutoff)، وكما موضح بالشكل رقم (9).

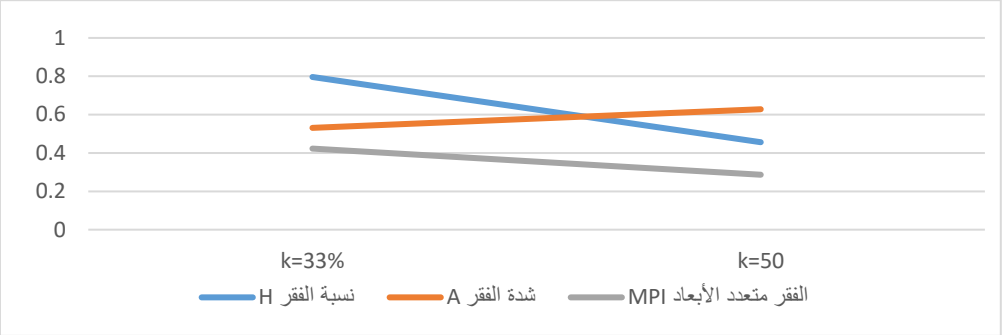

الشكل رقم (9) يوضح العلاقة بين مؤشرات الفقر المتعدد الأبعاد وخطوط القطع (cutoff)

الشكل من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الجدول رقم (10).

6 الاستنتاجات

- كانت نسبة الفقر (H) في تجمع بێرسڤی 2 هي الأعلى بين تجمعات قيد الدراسة، عند خط القطع (cutoff) k=33% حيث وصلت النسبة إلى (89%) في هذا التجمع.
- إن شدة الفقر (A) في تجمع چەمشكو كانت تفوق باقي التجمعات حيث بلغت شدة الفقر في هذا التجمع (60%) بينما حظيت تجمع بێرسڤی 1 بأقل نسبة من شدة الفقر (A) بلغت (44%) وذلك عند خط القطع k=33%.
- إن نسبة الفقر المعدلة أو الفقر المتعدد الابعاد (MPI) سجل أقل النسب في تجمعات بێرسڤی 1 و دركار حيث بلغ (31% و 35%) على التوالي، بينما كان نسبة مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد (MPI) في تجمعات چەمشكو و قاديا متساوية نوعاً ما والتي بلغ (49%) في كل منها عند خط القطع (cutoff) k=33%.
- إن على المستوى الكلي للتجمعات قيد الدراسة وعند خط القطع (cutoff) k=33% نسبة الفقر(H) كانت (79%) وإن شدة الفقر (A) بلغت (53%) بينما مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد (MPI) والتي هو ناتج ضرب نسبة الفقر (H) مع شدة الفقر (A) بلغ (42%).
- كانت نسبة الفقر (H) في تجمع بێرسڤی 1 هي الأقل والتي بلغت (21%)، فيما كانت النسبة الأعلى من الفقر من نصيب تجمع چەمشكو والتي بلغت (67%)، وذلك عند خط القطع (cutoff) k=50%.
- عند خط القطع (cutoff) k=50% كان شدة الفقر (A) في تجمع دركار هي الأعلى بين باقي التجمعات حيث بلغت نسبتها (66%) بينما حظيت تجمع بێرسڤی 1 بأقل نسبة من شدة الفقر (A) والتي بلغت (56%).
- إن نسبة الفقر المعدلة أو الفقر المتعدد الأبعاد (MPI) سجل أقل النسب في تجمعات بێرسڤی 1 و بێرسڤی 2 حيث بلغ (12% و 20%) على التوالي، بينما كان نسبة مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد (MPI) في تجمع چەمشكو هي الأعلى حيث بلغ (43%) عند خط القطع (cutoff) k=50%.
- إن على المستوى الكلي لتجمعات النازحين قيد الدراسة وعند خط القطع (cutoff) k=50% نسبة الفقر(H) كانت (45%) وإن شدة الفقر (A) بلغت (62%) بينما مؤشر الفقر متعدد الأبعاد (MPI) بلغ (28%).
- يستنتج من العلاقة بين خط القطع (cutoff) ونسبة الفقر أن كلما يزداد خط القطع (cutoff) أو ما يسمى خط الفقر تقل نسبة الفقراء (H).
- هناك العلاقة طردية بين شدة الفقر (A) وخط القطع (cutoff)، أي بمعنى أنه كلما زاد خط القطع (cutoff) أرتفعت نسبة شدة الفقر (A) والعكس صحيح أي تقل شدة الفقر عند خط القطع أقل.

- هناك علاقة عكسية بين خط القطع (cutoff) ونسبة الفقر المعدلة أو مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد (MPI)، بمعنى أنه كلما زاد خط القطع تقل نسبة الفقر المتعدد الأبعاد (MPI)، والعكس صحيح أي تزداد نسبة الفقر المتعدد الأبعاد عند خط قطع اقل.

7 المقترحات

- واجب على الحكومة العراقية العمل على استعادة مناطق النازحين وجعلها مناطق أمنة خالية من أي تدخلات عسكرية أو سياسية غير شرعية ليسهل الأمر أمام الحكومة لإرجاع النازحين إلى أماكنهم.
- يجب العمل على إعادة بناء مادمرته الإرهاب في مناطق النازحين.
- يجب البدء في النظر إلى الأشخاص النازحين والمجتمعات المضيفة باعتبارهم مجتمع واحد في مجال السياسة والبرامج.
- يجب زيادة الخدمات المقدمة للنازحين خاصة في ما يتعلق بالتعليم والصحة.
- النظر في المأوى الخاص بالنازحين ومحاولة تأمين مسكن أمن لهم حيث أن النازحين في محافظة دهوك أغلبهم يعيشون في المخيمات لهذا السبب فهم معرضون للحرائق، كما حدثت بالفعل.
- يجب توفير المياه الصالحة للشرب، والاهتمام بخدمة الصرف الصحي للوقاية من الإصابة بالأمراض.
- توفير فرص العمل المناسبة للنازحين واجب على الحكومة على أن لا يكون هذه الفرص على حساب المجتمع المضيف.
- يجب على الحكومة توفير نظام الضمان الاجتماعي للنازحين يضمن جميع حقوقهم في العمل خاصة فيما يتعلق بنظام التقاعد.
- يجب على الحكومة أن تضع المجتمع المحلي المضيف في الصورة مع مراعاة احتياجاته أيضاً خاصة في المواقع التي يطول فيها فترة النزوح.

8 المصادر :

1.8 المصادر باللغة العربية:

1.1.8 الوثائق الرسمية:

1- تقرير التنمية الإنسانية العربية- سلسلة أوراق بحثية (2014)، دليل الفقر المتعدد الأبعاد وسياسات معالجة مشاكل الحرمان المتشابكة في الدول العربية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، المكتب الإقليمي للدول العربية.

2- تقرير التنمية البشرية (2010)، الثروة الحقيقية للأمم: مسارات إلى التنمية البشرية، برنامج الامم المتحدة الإنمائي، الولايات المتحدة الامريكية، الترجمة لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الإسكوا).

3- القمة العربية التنموية: الاقتصادية والاجتماعية (2019)، الإطار الاستراتيجي العربي: للقضاء على الفقر متعدد الابعاد 2020-2030، بيروت، لبنان.

4- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا (2003)، الفقر وطرق قياسه في منطقة الإسكوا: محاولة لبناء قاعدة بيانات لمؤشرات الفقر، الأمم المتحدة، نيويورك.

5- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا الإسكوا(2017)، التقرير العربي حول الفقر المتعدد الأبعاد، الامم المتحدة، بيروت، لبنان.

6- اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي (2015)، قياس الفقر في البلدان الاعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: تعزيز القدرات الإحصائية الوطنية، مركز الأبحاث الاحصائية، الاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الاسلامية (مركز أنقرة)، (*ISBN: 978-975-6427-36-1*)، تركيا.

7- يونيسيف (2014)، الفقر المتعدد الابعاد في سورية: بحث مقارن بين عامي 2001 و 2009، ضمن دراسة مستويات المعيشة وقياس رفاهية الاطفال، منظمة الأمم المتحدة للطفولة، المكتب المركزي للاحصاء في سورية، سورية.

2.1.8 الرسائل والأطاريح الجامعية:

1- عبدالحميد، احمد فتحي (2004)، اثر سياسات الاقتصاد الكلي على الفقر في دول نامية مختارة، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل.

2- عبيد، محمد يوسف (2016)، تطور مؤشرات الفقر في الدول الإسلامية، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، المعهد العالي للدراسات الإسلامية، عمان، الأردن.

3- العقابي، وفاء جاسم محمد(2013)، بناء أنموذج إحصائي لقياس الفقر متعدد الابعاد في العراق، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد. العراق.

4- عليوي، حمدي محسن (2016)، قياس الفقر متعدد الأبعاد في العراق بإستعمال مؤشرات أكسفورد *OPHI*، بحث دبلوم عالي في الإحصاء التطبيقي، مقدم إلى كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، العراق.

3.1.8 الكتب:

1- الحسنين، أحمد جابر (2013)، الإصلاح الإداري ودوره في القضاء على الفقر، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، قاهرة، مصر.

2- حمزة، كريم محمد، وأخرون (2002)، الفقر والغنى في الوطن العربي، وقائع الندوة العلمية لقسم الدراسات الاجتماعية، 22-23 تشرين أول 2000، بيت الحكمة، بغداد، العراق.

3- سراج الدين، إسماعيل، يوسف، محسن(1997)، الفقر والأزمة الاقتصادية، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

4- عبدالله، نادية جبر(2004)، الفقر وطرق قياسه، أتجاهات نظرية ومنهجية حديثة، جامعة المنياء، دار فرحة للنشر والتوزيع، قاهرة، مصر.

5- الفارس، عبدالرزاق (2001)، الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي، مركز الدراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

6- هيلز، جون، وأخرون (2007)، ترجمة محمد الجوهري، الاستبعاد الاجتماعي: محاولة للفهم، عالم المعرفة، الكويت.

4.1.8 الأنترنيت:

1- الاسمر، عدنان (2011)، أثار الفقر الاقتصادية، الحوار المتمدن، العدد: 3336:
(https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=254926)

2.8 English sources:

1.2.8 Researchers and Reports:

1- Aaberge, Rolf; Brandolini, Andrea (2014): Multidimensional poverty and inequality, Discussion Papers, No. 792, Statistics Norway, Research Department, Oslo.
2- Alkire, S. and Foster, J. (2007, revised in 2008). 'Counting and Multidimensional Poverty Measurement', OPHI Working Paper 7, University of Oxford.
3- Alkire, S., & Foster, J. (2011). Counting and multidimensional poverty measurement. Journal of public economics, 95(7-8), 476-487.
4- Alkire, S., & Robles, G. (2017). Multidimensional poverty index summer 2017: Brief methodological note and results. OPHI Methodological Notes, 44.
5- Alkire, S., Jindra, C., Robles, G., & Vaz, A. (2016). Multidimensional Poverty Index 2016: Brief methodological note and results. OPHI briefing, 42, 2.
6- Christopher& Tan (2019), The Absolute Vs Relative Poverty Conundrum, Khazanah Research Institute, Malaysia.
7- Coudouel, A., Hentschel, J. S., & Wodon, Q. T. (2002). Poverty measurement and analysis. A Sourcebook for poverty reduction strategies, 1, 27-74.
8- Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA) (2018), Multidimensional Poverty in Iraq, United Nations, Beirut.
9- ESCWA (2021), Testing the Robustness of the Revised Multidimensional Poverty Index for Arab Countries, United Nations publication issued by ESCWA, United Nations House, Riad El Solh Square, P.O. Box: 11-8575, Beirut, Lebanon.
10- Foster, J., Greer, J., & Thorbecke, E. (2010). The Foster–Greer–Thorbecke (FGT) poverty measures: 25 years later. The Journal of Economic Inequality, 8(4), 491-524.
11- Giné Garriga, R., & Pérez Foguet, A. (2018). Measuring sanitation poverty: a multidimensional measure to assess delivery of sanitation and hygiene services at the household level. OPHI Working Papers, (116), 1-18.
12- Human Development Report (1997), published for the United Nations Development program(UNDP), New York, Oxford University Press.
13- Hussein Sow (2017), The Effects of Poverty on an Individual, Parkersburg West Virginia University, English Department.
14- Jha, R., & Sharma, A. (2003). Spatial distribution of rural poverty: Last three Quinquennial rounds of NSS. Economic and Political Weekly, 4985-4993.
15- Jolliffe, D., & Prydz, E. B. (2016). Estimating international poverty lines from comparable national thresholds. The Journal of Economic Inequality, 14(2), 185-198.
16- Kanbur, R., & Squire, L. (1990). Thinking about Poverty: Exploring the Interactions. Frontiers of development economics: The future in perspective, 183.
17- Mukui, J. W. (2017). Construction of multidimensional poverty index of Kenya using the Alkire-Foster method.
18- Rio Group. (2006). Compendium of best practices in poverty measurement.
19- Santos, M. E., & Alkire, S. (2011). Training material for producing national human development reports. MPI: Construction and analysis. Oxford: Oxford Poverty and Human Development Initiative.
20- Santos, M. E., & Alkire, S. (*2013*). Measuring Acute Poverty in the Developing World: Robustness and Scope of the Multidimensional Poverty Index. Oxford: Oxford Poverty and Human Development Initiative.
21- United Nations Economic Commission for Europe (2017), Guide on Poverty Measurement, United Nation, New York and Geneva.
22- Walker R. (2015), Multidimensional Poverty, (GSDRC) Governance-Social Development- Humanitarian. Conflict, Professional Development Reading Pack.
23- World Bank. (2000). World development report 2000/2001: Attacking poverty. The World Bank.

2.2.8 Books:

1- Alkire, S., Roche, J. M., Ballon, P., Foster, J., Santos, M. E., & Seth, S. (2015). Multidimensional poverty measurement and analysis. Oxford University Press, USA.
2- Gordon, D., & Pantazis, C. (1997). Measuring poverty: Breadline Britain in the 1990s. Breadline Britain in the 1990s, Ashgate, Aldershot, 5-47.
3- Khandker, S., & Haughton, J. (Eds.). (2009). Handbook on poverty and inequality. World Bank Publications.
4- Sen, A. (2000). Development as freedom. DEVELOPMENT IN PRACTICE-OXFORD, 10(2), 258-258.
5- Steven K. Thompson,2012. Sampling, Third Edition, p: 59-60.
6- Tatyana P. Soubbotina (2004), Beyond Economic Growth: An Introduction to Sustainable Development, Second Edition, The world Bank Washington.
7- Townsend, P. (1979). Poverty in the United Kingdom: a survey of household resources and standards of living. Univ. of California Press.
8- United Nations Development Program (UNDP) (2006), poverty in focus, by Lord Meghnad Desai, the London School of Economics, international poverty center SBS – Ed. BNDES, 10º Ander 70076-900 Brasilia DF Brazil.
9- Weziak-Bialowolska, D., & Dijkstra, L. (2014). Monitoring multidimensional poverty in the regions of the European Union. JRC science and policy reports, EUR, 26627.

3.2.8 Internet Sources:

1- https://borgenproject.org/how-poverty-effects-society-children-and-violence/
2- https://ophi.org.uk/research/multidimensional-poverty/how-to-apply-alkire-foster/

9 الملاحق: نموذج من استمارة المسح:

تحليل واقع الفقر متعدد الابعاد في محافظة دهوك (عينة من تجمعات النازحين) لعام 2022

ملاحظة:

إن الأستمارة التي بين يديك هي تهدف الى جمع البيانات لغرض دراسة أكاديمية، نرجو تعاونكم خدمة للمسيرة العلمية في محافظة دهوك.

المعلومات الاولية:

1- إسم التجمع

2- الخصائص الفردية لرب الأسرة:

أ- الجنس:

ذكر	انثى

ب- الفئة العمرية:

24-15	34-25	44-35	54-45	65-55

ج- الحالة الزوجية:

اعزب	متزوج	ارمل	مطلق

3- بيانات حجم الأسرة

أ- كم عدد أفراد الأسرة ؟

ذكر	أنثى	المجموع الكلي

4- خصائص الاقتصادية للأسرة:

أ- عمل رب الأسرة

دائمي	مؤقت	لا يعمل	متقاعد

ب- ما هي الكيفية التي يحصل بها رب الأسرة على دخله؟

اجر يومي	اجر اسبوعي	راتب شهري	راتب غير منتظم	كيفيات اخرى يمكن الاشارة اليها

ج- هل يوجد من يعمل في الأسرة؟

نعم	لا

د- اذا كان يوجد من يعمل في الأسرة، كم عددهم؟

واحد		إثنان		ثلاثة		أربعة فأكثر	

هـ- ماهي نسبة مساهمة الأفراد في دخل الاسرة؟

مساهمة قليلة	مساهمة متوسطة	مساهمة كبيرة	لا يساهمون

و- ماهو مقدار الدخل الشهري الذي يتقاضاه الأسرة؟

أقل من 500000	500000-1000000	1000000-1500000	1500000 فأكثر

ز- ماهي نوعية المداخيل العابرة او الإضافية التي يحصل عليها الأسرة؟

محصول زراعي	كراء ارض	تربية المواشي	منحة	ممارسة نشاط حر

ح- ماهي الاشياء التي تعطيها الأسرة الاولوية في انفاق دخلها الشهري؟ (رتب حسب الاولوية)

المواد الغذائية	الملابس	العناية الطبية	التعليم	المواصلات	الاتصالات	السلع المعمرة

أبعاد ومؤشرات الخاصة بقياس الفقر المتعدد الابعاد:

اولا: بعد التعليم

1- الأمية: هل يوجد في الأسرة افراد وصلوا لعمر 15 سنة او أكثر ولا يعرفون القراءة والكتابة؟

نعم	لا

2- الألتحاق والتسرب من المدرسة: هل يوجد افراد في الاسرة وصلوا لعمر 15 سنة ولم يكمل الدراسة الأبتدائية؟

نعم	لا

ثانيا: بعد الصحة

1- وفيات الاطفال: هل يوجد في الاسرة طفل متوفي؟

نعم	لا

2- الخدمات الصحية: هل يواجه الاسرة صعوبة في الامور التالية: عدم توفر طبيب او المعدات الطبية او صعوبة التنقل ؟

نعم	لا

ثالثا: بعد المستوى المعيشي

1- متانة السكن: ماهو نوع الوحدة السكنية للأسرة؟

خيمة	طين	كابينة	اخرى

2- الأكتظاظ: هل يعيش 3 افراد او أكثر فوق سن 10 سنوات في غرفة واحدة؟

نعم	لا

رابعا: الخدمات الاساسية

1- مياه الشرب: هل تعاني الأسرة من إستخدام مياه الشرب التي لا ترتبط بشبكة عامة للمياه أو مصدر (بئر أو ينبوع) قريب؟

نعم	لا

2- الصرف الصحي: هل تعاني الاسرة من عدم ربط مرفق الصرف الصحي بشبكة عامة للمجاري أوالمرحاض مشترك بين الأسر في التجمع؟

نعم	لا

3- جمع القمامة: كيف يتم التعامل مع جمع القمامة؟

حرق القمامة	التأخير في جمع القمامة	إلقاء القمامة في المناطق المفتوحة	أخرى

خامسا: العمل

1- البطالة: هل يوجد لدى الأسرة افراد ضمن قوة العمل قادرين وراغبين في العمل ويبحثون عن العمل ولا يجدون الفرص المناسبة لإمكانياتهم؟

نعم	لا

2- الأمن الوظيفي: هل تعاني الأسرة من عدم وجود نظام التقاعد او الضمان الاجتماعي او مخصصات الخطورة في العمل الذي يقومون به افراد الأسرة؟

نعم	لا

3- العمالة الناقصة: هل يوجد لدى الاسرة افراد يعملون اقل من طاقتهم (اقل من 35 ساعة في الاسبوع)؟

نعم	لا